مجلة التربية والعلم – المجلد (١٩)، العدد (٤)، لسنة ٢٠١٢

لغة العرب ولغة القرآن
قراءة نقدية في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي

د. أمين لقمان الحبار
قسم اللغة العربية / كلية التربية
جامعة الموصل

القبول	الاستلام
٠١ / ٠٢ / ٢٠١٢	٢٣ / ١١ / ٢٠١١

ABSTRACT

The comparison made by Abo-Zaid Al-Qarashy between the language of poetry and of The Glorious Quran evokes and a questioning concerning this comparison with the reciting of poetry. This occupies most of the content of Jamharat Ashar Al-Arab. This study tries to analyze this unique phenomenon which con not be found in other books dealing with reciting poetry. This comparison comes to be echo of the historical comparison in Masail Nafi bin Al-Azraq by Abdullah bin Al-Abbas - God blesses them-. The study revealed the sources of Abi-Zaid in comparison. They are represented by tow sources: Masail Nafi bin Al-Azraq and Majaz Al-Quran by Abi Ubaidah.

Then, the notices, on some lines of verse which are compared with the Glorious Quran, are fixed. Other critical notices are also shows on this comparison. We also made notices on the areas of success and failure of Abi-Zaid. The study depends on static curricula. We produce average for every phenomenon.

الملخص:

تثير المقارنة التي أجراه ا أبو زيد القرشي بين لغة الشعر ولغة القرآن تساؤلاً في علاقة هذه المقارنة برواية الشعر وهي جلّ مضمون كتاب (جمهرة أشعار العرب). وقد قمنا بتحليل هذه الظاهرة الفريدة التي لا نجدها في كتب أخرى متخصصة في رواية الشعر ، ورأينا أنّ هذه المقارنة كانت صدى لمقارنة تاريخية في مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن العباس – رضي الله عنهما–

وكشف البحث عن مصادر أبي زيد في هذه المقارنة وتمثلت في مصدرين رئيسين : مسائل نافع بن الأزرق سابقة الذكر ، وكتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة ، ثمّ ثبتنا ملاحظاتنا على الشواهد الشعرية التي قارن بها لغة القرآن ، وأخيراً سجلنا ملاحظات نقدية على طرفي هذه المقارنة ، وقد سجّلنا مواطن كان أبو زيد فيها موفقاً في مقارنته، وسجلنا ايضاً مواطن جانب الصواب فيها ، وقد اعتمادنا في هذه الدراسة على المنهج الاحصائي الذي فرض نفسه على البحث ، حتى أننا قدمنا نسباً مئوية لكل ظاهرة وجدنا أنّها تستلزم ذلك.

توطئة: الهوية العربية: من مضمون جمهرة أشعار العرب إلى مقدمتها

تعددت مصادر رواية الشعر الجاهلي وأبرزها مصدران : دواوين الشعراء ، وكتب الاختيارات الشعرية، ومن أبرز كتب الاختيارات الشعرية ثلاثة : المفضليات والأصمعيات وجمهرة أشعار العرب ، ومضمون هذه الكتب هو الشعر ، قصائد ومقاطع ، فكتاب الجمهرة ضمّ روائع الشعر العربي القديم – جاهليّه وإسلاميّه– يقسم أبو زيد القرشي مروياته الشعرية على وفق الشكل كما في المعلقات ، أو على وفق المضمون كما في المرائي والمشوبات ، وعلى هذين الأساسين يقسّم الكتاب على طبقات هي : السموط وهي المعلقات و المجمهرات والمنتقيات والمذهبات والمراثي والمشوبات والملحمات ، وحدد شعراء كلّ طبقة ، يقول أبو زيد : ((أصحاب السبع الطوال التي تسميها العرب السموط، فمن قال: إن السبع لغيرهم، فقد خالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة، وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون: إن بعدهن سبعاً ما هن بدونهن، ولقد تلا أصحابهن أصحاب الأوائل، فما قصروا، وهن المجمهرات، لعبيد بن الأبرص، وعنترة بن عمرو، وعدي بن زيد، وبشر بن أبي خازم، وأمية بن أبي الصلت، وخداش بن زهير، والنمر بن تولب.

وأما منتقيات العرب: فهن للمسيب بن علس، والمرقش، والمتلمس، وعروة بن الورد، والمهلهل بن ربيعة، ودريد بن الصمة، والمتنخل بن عويمر.

وأما المذهبات: فللأوس والخزرج خاصة، وهن لحسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، ومالك بن العجلان، وقيس بن الخطيم، وأحيحة بن الجلاح، وأبي قيس بن الأسلت، وعمرو بن امرىء القيس.

وعيون المراثي سبع: لأبي ذؤيب الهذلي، وعلقمة بن ذي جدن الحميري، ومحمد بن كعب الغنوي، والأعشى الباهلي، وأبي زبيد الطائي، ومالك بن الريب النهشلي، ومتمم بن نويرة اليربوعي.

وأما مشوبات العرب، وهن اللاتي شابهن الكفر والإسلام، فلنابغة بني جعدة، وكعب بن زهير، والقطامي، والحطيئة، والشماخ، وعمرو بن أحمر، وابن مقبل.

وأما الملحمات السبع فهن: للفرزدق، وجرير، والأخطل، وعبيد الراعي، وذي الرمة والكميت بن زيد، والطرماح بن حكيم))[1]، هذا هو محتوى الكتاب الرئيس ، وهو القسم الثاني من الكتاب، وسبق هذه القسمَ حديثٌ عامٌ عن الشعر منذ بداياته وما يتبع ذلك من قضايا هقبل الإسلام، يقول متحدثاً عن هؤلاء الشعراء : ((ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ما جاءت به الأخبار المنقولة، والأشعار المحفوظة عنهم، وما وافق القرآن من ألفاظهم، وما روي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الشعر والشعراء، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم، وما وصف به كل واحد منهم، وأول من قال الشعر، وما حفظ عن الجن))[2]، وإذا تأمّلنا هذا النصّ وجدنا أنّ ذكره أخبار الشعراء وشعرهم وموقف الإسلام من الشعر (موقف الرسولﷺ والصحابة والتابعين ﷺ) ينسجم مع محتوى الكتاب، لكن (موافقة القرآن الكريم لألفاظهم) تبدو مقحمة – عن قصد – بينها.

فمضمون الكتاب لا علاقة له بم قارنة بين لغة الشعر ولغة القرآن ، فجلّ الكتاب مخصص لرواية الشعر، لكن في هذا النص الذي يتحدّث عن مضمون كتابه نجد أبا زيد يتحدّث فيما يتحدّث به عن هذه المقارنة، وهنا نطرح السؤال : ما العلاقة بين المقارنة بي ن لغة الشعر ولغة القرآن من جهة ، ورواية الشعر من جهة أخرى؟ مع ملاحظة أنّنا لا نجد مقارنة مماثلة أو مشابهة في أي كتاب راوٍ للشعر القديم.

لا شكّ في أنّ اللغة تشكّل أوّل مظاهر الهوية ايّا كانت ، فللشعر العربي والقرآن الكريم يعدّان _ كما يبدو– في فكر أبي زيد– أبرز مظاهر الهوية العربية التي باتت في القرن الثالث مهددة بوفود ثقافات مختلفة ، لذلك نزع أبو زيد إلى الماضي اللغوي المشكّل للهوية العربية ، ((فكانت الجمهرة تمثّل إلى درجة بعيدة إعادة قراءة للتراث من أجل كشف رؤاه المركزية وتناسقه التقليدي ووحدته المتماسكة))[3]. فعلى الرغم من الغموض الذي يحيط بمؤلف الجمهرة [4] فإنّ ذلك لا يعني أنّ مؤلفه لا يحمل مشروعاً فكرياً يمكن استنطاقه وتسجيل ملاحظات حول هذا المشروع.

إنّ مقارنة أبي زيد للغة الشعر الجاهلي بلغة القرآن الكريم، يجعله يذهب مذهب من يفسر ألفاظ القرآن الكريم بأبيات من الشعر الجاهلي، بل يتعدى ذلك إلى غريب الحديث ، إذ إنّهم أهل حكمة وأدب ، ولذلك نزل القرآن على قوم لغتهم أعزّ ما يعتزون به . نرى هذا الميل إلى

---

[1] جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تحقيق: محمد علي الهاشمي، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية: ١/٢١٨–٢٢٠.

[2] جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٠.

[3] الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي (البنية والرؤيا): د.كمال أبو ديب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ١٩٨٦م.: ٦٧٦.

[4] ينظر: مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ناصر الدين الأسد، ط٧، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨: ٥٨–٥٨٥.

الماضي يعود إلى أحساس أبي زيد لضرورة ترسيخ الهوية العربية ، فكان الطريق إلى ذلك الالتجاء إلى الشعر القديم فـ((وضع الحضارة العربية بشكل عام في هذه المرحلة كان قد بلغ من التصدّع وبروز التناقضات سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً درجة تجعل الحنين إلى اكتشاف رؤية مركزية في ثقافة الماضي ونمط طاغ من البنية فيها ، دافعاً فعالاً للقيام بإعادة قراءة التراث الشعري من منظور استرجاعي مركزي صرف يؤكد على عناصر الاستمرارية والتكرار والتقليد في هذا التراث))(١)، ويتجلى هذا النزوع إلى الماضي في ميل أبي زيد إلى الشعر القديم واعتزازه به ، إذ يعدّ الشعراء الذين أتوا بعدهم مضطرين إلى محاكاتهم يقول : ((لما لم يوجد أحدٌ من الشعراء بعدهم إلا مضطراً إلى الاختلاس من محاسن ألفاظهم، وهم إذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم، وبعد فهم فحول الشعر الذين خاضوا بحره، وبعد فيه شأوهم، واتخذوا له ديواناً كثرت فيه الفوائد عنهم، ولولا أن الكلام مشتركٌ، لكانوا قد حازوه دون غيرهم، فأخذنا من أشعارهم إذ كانوا هم الأصل، غرراً هي العيون من أشعارهم، وزمام ديوانهم))(٢)، وواضح انحياز أبي زيد إلى الشعر القديم على حساب الشعر المحدث الذي ظهر على يد بشار وأبي نواس ومسلم بن الوليد وغيرهم. فاختيارات الجمهرة تأتي بعد انفجار الحداثة في نهايات الشعر الأموي وبدايات الشعر العباسي وطغيان البديع، فالاختيارات تركز اهتمامها على شعر المرحلة (الذهبية) أو ما يسميها صاحبها بالأصل، ليعود من زمنه المشوّه للثقافة العربية باحثاً عن عمود مركزي يجسّد الأصل أو العصر الذهبي، ولا يتمثّل ذلك إلاّ في شعر الجاهلية والإسلام(٣).

وبعد أن يبدي أبو زيد إعجابه بالشعر القديم ويخفي غايته في البحث عن معززات للثقافة العربية، فإنّه يبدأ كتابه بسرد الآيات التي تؤكّد نزول القرآن الكريم باللسان العربي ، يقول: ((حدثنا به المفضل بن محمد الضبي يرفعه إلى عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قال: قدم نافع بن الأزرق الحروري إلى ابن عباس يسأله عن القرآن، فقال ابن عباس: يا نافع، القرآن كلام الله عز وجل؛ خاطب به العرب بلفظها، على لسان أفصحها؛ فمن زعم أن [في] القرآن غير العربية فقد افترى، قال الله تعالى: {قُرآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} الزمر ٢٨، وقال تعالى: {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ} الشعراء١٩، وقد علمنا أن اللسان لسان محمد، صلى الله عليه وسلم، وقال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} إبراهيم ٤، وقد علمنا أن العجم ليسوا قومه، وأن قومه هذا الحي من العرب، وكذلك أنزل التوراة على موسى، عليه السلام، بلسان قومه بني إسرائيل؛ إذ كانت لسانهم الأعجمية، وكذلك أنزل الإنجيل على عيسى،

---

[١] الرؤى المقنعة: ٦٧٢-٦٧٣.

[٢] جمهرة أشعار العرب: ١/١١٠.

[٣] الرؤى المقنعة: ٦٧٣.

عليه السلام، لا يشاكل لفظه لفظ التوراة، لاختلاف لسان قوم موسى وقوم عيسى))(١)، ويبدو أنّ أبا زيد يرى أنّ إقرار نزول القرآن الكريم بلغة العرب هو الركيزة الأساسية لإعادة تثبيت الهوية العربية، فأبرز حاملَيْن للغة العرب هما الشعر الجاهلي والقرآن الكريم ، فلمّا كان الشعر سبق القرآن الكريم وجوداً فكان لا بدّ من إبراز ذلك كما سبق أن أبرزه ابن عباس –كما سيأتي- . حتى إنّه يعود بالشعر العربي إلى آدم (عليه السلام)، ويذكر له أشعاراً ويشير إلى أنها قد تكون لجبريل ، ويذكر نصوصاً شعرية تعود إلى زمن الأنبياء هود ونوح (عليهما السلام)(٢). ثمّ يذكر أقوالاً ومواقف شهدها النبي صلى الله عليه وسلّم وعدد الخلفاء الراشدين ولشخصيات تاريخية معتبرة تؤيد تعلّم الشعر وروايته والحثّ على حفظه. وقد يقرن تعلّم الشعر بتعلّم القرآن (٣). ويذهب أبو زيد بعيداً في ترسيخ ثقافة الشعر الجاهلي مع المعطيات الإسلامية فيذكر في حديثه عن شياطين الشعر إسلام بعضهم ، حتى إنّ منهم من كان مختفياً في الجاهلية ينتظر ظهور النبي حتى يسلم(٤).

ويذهب أبو زيد إلى أقصى الحدود في إثبات عروبة كلّ كلمات في القرآن الكريم بعد نصّه هذا فذهب إلى أنّ الألفاظ المعربة والدخيلة التي أخذها العرب عن غيرهم واستعملوها وجاءت في القرآن الكريم هي في الأصل عربية ، وقد تقارب لفظها بلفظ غيرها من الأمم ، يقول ((وقد يقارب اللفظ اللفظ أو يوافقه، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها، فمن ذلك (الإستبرق) بالعربية، وهو بالفارسية الإستبره، وهو الغليظ من الديباج . والفرند، وهو بالفارسية الكرند. و(كور) وهو بالعربية جور. و(سجيل) وهو موافق اللغتين جميعاً، وهو الشديد))(٥)، فعلى الرغم من أنّ هذا النص يشابه إلى حدّ كبير نصّاً في مجاز القرآن لأبي عبيدة (٦) فإنّه يجلّي في قناعة أبي زيد أن لا ألفاظ معربة أو دخيلة لا في لغة العرب ولا في القرآن الكريم وما جاء فيهما

---

(١) جمهرة أشعار العرب:١/١١١- ١١٢ ،وما بين القوسين المعقوفين زيادة من عندنا، وبها يكون المعنى أكثر وضوحاً.

(٢) ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١/١٤٠-١٤٦.

(٣) ينظر: جمهرة أشعار العرب:١/ ١٤٧-١٦٣.

(٤) ينظر: جمهرة أشعار العرب:١/ ١٦٥-١٨٦.

(٥) جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٢.

(٦) مجاز القرآن ، تحقيق : محمد فؤاد سزكين، د .ط. مكتبة الخانجي، القاهرة، د .ت.: ١/١٧-١٨ وفيه : ((وقد يوافق اللفظُ اللفظَ ويقاربه ومعناهما واحد وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها . فمن ذلك الإسْتَبْرَق بالعربية، وهو الغليظ من الدِّيباج، والفِرِند، وهو بالفارسية إسْتَبْرَهْ؛ وكَوْز وهو بالعربية جوز؛ وأشباه هذا كثير . ومن زعم أن حِجَارةً مِنْ سِجِّيلٍ بالفارسية فقد أعظم، من قال: إنه سَنْك وكِلْ إنما السجيل الشديد))، وفي نقله–موفقا لأبي عبيدة – هذا النص دليل آخر على ماضوية أبي زيد. وسيتجلى تأثير أبي عبيدة على أبي زيد القرشي فيما سيأتي.

فهو من قبيل ما تشترك به اللغات ((وقد يداني الشيء الشيء وليس من جنسه، ولا ينسب إليه، ليعلم العامة قرب ما بينهما))(١). فعلى الرغم من أنّ هناك من يوافق مذهب أبي زيد فإنّ هناك من لا يوافقه عليه ، وهم كثير من س ابقيه ومعاصريه ولاحقيه في احتواء اللغة العربية والقرآن الكريم على ألفاظ غير ألفاظهم ، ونكتفي هنا بنصّ لابن فارس يقول فيه بعد أن عرض الرأي القائل بعروبية الألفاظ جميعا في القران ومن قال بوجود الألفاظ غير العربية فيه يقول ابن فارس : ((والصواب من ذَلِكَ عندي – والله اعلم – مذهب فِيهِ تصديق القوْلين جميعاً. وذلك أنَّ هَذِهِ الحروف وأصولها عجمية – كما قال الفقهاء – إلاَّ أنها سقَطَت إِلَى العرب فأعرَبَتها بألسنَتها، وحوَّلتها عن ألفاظ العجم إِلَى ألفاظها فصارت عربيَّة. ثُمَّ نزل القرآن وَقَدْ اختَلَطت هَذِهِ الحروف بكلام العَرَب. فمن قال إنها عَرَبية فهو صادق، ومن قال عجمية فهو صادق))(٢).

مهما يكن فإنّ أبا زيد يقرّ بصفاء اللسان العربي وتقدمه على بقية الألسن، وبه يبدأ كتابه في باب (ما وافق القرآن من ألفاظ العرب) ويقول في مطلعه ((وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف، ومجاز المعاني))(٣) ويبدأ بالمقارنة بين ألفاظ الشعر الجاهلي والقرآن الكريم.

أوّلاً: استذكار التاريخ: من مسائل نافع ابن الأزرق إلى مسائل أبي زيد القرشي

ربّما تعدّ مسائل نافع بن الأزرق أشهر مقارنة بين لغة القرآن الكريم ولغة الشعر الجاهلي، وتأتي شهرتها لسببين: سبب لغوي: إذ لم يسبق أن وردت مقارنة بين لغة القرآن ولغة الشعر بهذا العدد الكبير من كلمات القرآن وكلمات الشعر الجاهلي، وقد رويت هذه المسائل من عدة طرق ووصلت بعدّة مخطوطات ورويت في كتب متعددة ، إذ ذكر ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) في كتابه (إيضاح الوقف والابتداء) خمسين مسألة (٤)، وذكر الطبراني (ت٣٦٠هـ) في معجمه الكبير إحدى وثلاثين مسألة(٥)، وأوصل السيوطي (ت٩١١) المسائل إلى مئة وتسعين (٦)، وفي العصر الحديث نشر الدكتور إبراهيم السامرائي ٢٤٨ مسألة(٧)، وأخيراً جمع الدكتور محمد احمد

---

(١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٢.

(٢) الصاحبي، تحقيق: أحمد صقر، د.ط. دار احياء التراث العربي، القاهرة، د.ت.: ٤٥-٤٦.

(٣) جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٣.

(٤) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء ، تحقيق : محي الدين عبد الرحمن رمضان، د .ط. مطبوعات محمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧١: ٧٦-٩٨.

(٥) ينظر : المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، ط٢، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ١٤٠٤ – ١٩٨٣: ٩/٢٤٦-٢٥٦.

(٦) ينظر : الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق : سعيد المندوب ، ط١، دار الفكر – لبنان – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م: /٣٤٦-٣٧٧.

(٧) طبع الكتاب بعنوان سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن العباس، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨.

احمد الدالي جميع المسائل ووصلت إلى مئتين وسبع وثمانين مسألة(١). أمّا السبب الآخر فهو عقائدي، إذ هي مسائل بين علمين شهيرين يقفان على طرفي نقيض : السائل نافع بن الأزرق أحد أشهر زعماء الخوارج حتى سميت فرقة باسم (الأزارقة) وقد كان يعترض الناس بما يحير العقل(٢)، والمسؤول هو عبد الله بن العباس الصحابي الجليل حبر الأمة العالم بالتأويل.

مهما يكن من سبب شهرة هذه المسائل فإنّ من يقرأ مقدمة أبي زيد يجد أنّ ما يذكره من مقارنة بين كلام العرب ولغة القرآن قريب جدّاً من مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس ، حتى يخيّل إلى القارئ أنّ أبا زيد يحاول التقليد ، ربّما لشهرة مسائل نافع لابن عباس كما ذكرنا ، وربّما للمنزلة التي حظيت به تلك المسائل ، ولا نشكّ أنّ أبا زيد قد اطلع عليها مع شهرة ابن عباس وابن الأزرق ومسائلهما في أوساط الرواة والأدباء والمؤرخين (٣)، ففي مقدّمة الجمهرة إشارة إلى ذلك، دون ذكر المسائل في نص ذكرناه قبل قليل، وتختلف مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس عن مقارنة أبي زيد في عدة أوجه: أنّه في مسائل نافع بن الأزرق تواجد طرفان – نافع من جهة وهو السائل وابن عباس من جهة أخرى– في حين نجد أبا زيد يفترض شخصا يسأل وهو يجيب ، فكان هو السائل والمجيب ، ومن مظاهر الاختلاف أيضاً ابتداء مسائل ابن الأزرق بالقرآن الكريم، فيعود ابن عباس إلى كلام العرب ويأتي بالشاهد ، مثال ذلك المسألة الأولى التي أوردها ابن الأنباري:

((قال (نافع ابن الازرق): أخبرني عن قوله تعالى : {حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ} البقرة١٨٧، قال (ابن عباس): الخيط الابيض ضوء النهار ، والخيط الاسود سواد الليل. قال فهل تعرف العرب ذلك قبل أن ينزل القرآن؟ قال: نعم، قال أمية بن أبي الصلت:

الخَيطُ الْأبيضُ ضوءُ الصُبحِ مُنفَلِقٌ   والخَيطُ الْأسوَدُ لَونُ اللَيلِ مَكتومُ(٤)))(٥)

في حين إنّ أبا زيد يبدأ بكلام العرب ثمّ يذكر القرآن الكريم ، ففي الجمهرة : ((وقال الأعشى أيضاً:

تَقولُ بنيّ، وقد قَرّبتُ مُرتَحِلاً   يا رَبّ جَنّبْ أبي الأوصابَ والوَجَعا
علَيكِ مثلُ الذي صلّيتِ، فاغتَمضي   نَوماً فإنّ لجَنبِ الحَيّ مُضطجَعَا(١)

---

(١) ينظر : مسائل نافع بن الأزرق، ط ١، الجفان والجابي، قبرص، ١٩٩٣، وينظر : التفصيل الذي ذكره المحقق في مقدمته: ١١–٢٥.

(٢) لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط٢، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ١٩٧١: ١٥٣/٩.

(٣) يرى ناصر الدين الأسد أنّ أبا زيد عاش في القرن الرابع الهجري : مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية : ٥٨٧–٥٨٩، فإنّه بذلك يكون قد اطلع على ما نقله المبرد والطبراني وابن الأنباري.

(٤) ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق وشرح : سجيع جميل الجبلي، ط ١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨: ١١٩. وفيه: مكموم.

(٥) الإيضاح في الوقف والابتداء: ٧٧.

الصلاة ههنا الدعاء، قال تعالى: {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ} التوبة١٠٣))[٢].

وكأنّ أبا زيد في مقدمته كان يحاكي مسائل نافع لابن عباس ، فالسائل شخص غائب يفترضه أبو زيد ثمّ يجيب هو عن أسئلته، وتغييب شخصية السائل يعود إلى النفرة الع قائدية بين أهل السنة والخوارج [٣] الذين ينتمي إليها ابن الأزرق وكان زعيماً من زعمائها ، وربّما لأنّه وجد في نفسه قرشية كانت في ابن عباس فكلاهما قرشي وكلاهم ا راوٍ للأخبار، حافظ للشعر القديم، محارب للثقافة الدخيلة ، فهذه المسائل كانت انتصاراً لثقافة أصيلة على ث قافة طارئة، بهذه الحكاية كانت مسائل أبي زيد قد وصلت إلى اثنتين وثمانين مسألة ، التي نبدأ في الحديث عن طرفي المقارنة.

ثانياً: طرفا المقارنة: لغة الشعر ولغة القرآن:

لدى مراجعتنا لمقارنة أبي زيد بين لغة العرب ولغة القرآن نجد أنّه استشهد بعدد كبير من شعر الشعراء منها الجاهلي ومنها المخضرم وقارنها بلغة القرآن الكريم، ويتضح ذلك في الجدول (١) من الملحق. فيكون أبو زيد قد استشهد بتسعة وخمسين بيتاً لعشرين شاعراً جاهلياً ، وسبعة عشر شاعراً مخضرماً بثلاثة وعشرين بيتاً، وبذلك يكون قد استشهد باثنين وثمانين بيتاً لثمانية وثلاثين شاعراً.

أمّا ما قارنه من كلمات القرآن الكريم بالشعر فنوضحها في الجدول (٢) من الملحق.

ونستنتج من الجدول أن أبا زيد قد قارن ستاً وثمانين لفظة باثنين وثمانين بيتاً من الشعر. ونسجل على هذه المقارنة الملاحظات الآتية:

١ – معظم مقارناته كانت موضعاً–لفظةً أو تركيباً– أي مقارنة موضع في بيت بموضع في آية قرآنية.

٢ – قارن اية واحدة ببيتين من الشعر كما فعل في لفظتى (أوضعوا، الأنفال).

٣ – قارن موضعين في آية واحدة ببيت شعر احتوى على موضعين. في قول طرفة:

جَماليّةٌ وجناءُ حَرْفٌ، تَخالُها بأنساعِها والرّحلِ صرحاً مُمَرَّدَا[٤]

فقال ((الصرح؛ القصر، والممرد: ما عملته مردة الجن، وهو قوله تعالى: {إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ} سورة النمل، الآية: ٤٤.

---

[١] ديوان الأعشى الكبير، شرحه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧:١٠١

[٢] جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢١.

[٣] لاحظ كمال أبو ديب أنّ الجمهرة لا تضمّ شعر الخوارج ، وعلل ذلك بأنّ أبا زيد كان يؤسس لثقافة مركزية ليس فيها للعناصر المضادة مكان، الرؤى المقنعة: ٦٧٤.

[٤] جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٦، ديوان طرفة بن العبد، شرح الاعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب، لطفي الصقال، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠: ١٥١، ناقلاً عن الجمهرة.

٤ – كما كان يقرن أكثر من آية ببيت واحد من الشعر، كما فعل مع قوله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ} سورة آل عمران، الاية: ١٥٩ وقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا} سورة البقرة، الآية ٢٦ في حديثه عن زيادة ما (١)، وقوله تعالى: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ} سورة النجم، الاية ٣٢، وقوله تعالى: {فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ} سورة يونس، الآية: ٩٨ في مجيء إلاّ بمعنى الواو (٢)، وقوله تعالى: {وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} سورة الكهف، الآية: ١٨، وقوله تعالى: {إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ} سورة الهمزة، الاية: ٨ في دلالة الوصد على الباب والإغلاق(٣).

هذه النتائج توحي أنّ أبا زيد يريد أن يؤصّل للغة القرآن الكريم وأنّها كانت مستعملة قبل نزول القرآن، وفيه تأكيد ما عرضه في مقدمة كتابه فقد ((نزل القرآن بألسنتهم... واتخذت الشواهد في معاني القرآن وغريب الحديث من أشعارهم))(٤).

ثالثاً: مصادر أبي زيد في مقارنته بين لغة العرب ولغة القرآن:

أمّا مصادره التي استقى منها مقارناته فقد وجدنا أنّها تعود بنا إلى مصدرين رئيسين كانا قد سبقا ابا زيد، وفيما يأتي تفصيل ذلك(٥).

المصدر الأول: ابن عباس ومسائل نافع بن الأزرق:

ترى عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ أنّ مسائل نافع بن الأزرق كانت موضع عناية من علماء اللغة والأدب أكثر من علماء التفسير (٦)، فهي عندهم قضية يحتجون بها لفضل الشعر والحاجة إليه لفهم غريب القرآن ومشكله (٧)، عموماً فإنّ أبا زيد كان متأثراً بابن عباس وهذا ما ذكرناه سابقاً، فلمّا كان أبو زيد القرشي معجباً بردود ابن عباس القرشي أيضاً على ابن الأزرق وأدلّته الدامغة على نزول القرآن بلغة العرب ، فقد لجأ أبو زيد إلى محاكاة تلك المقارنة

---

(١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٥.

(٢) جمهرة أشعار العرب: ١/١١٦.

(٣) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٩–١٢٠.

(٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٠.

(٥) سنقتصر هنا على المصادر التي تشكّل ظاهرة بارزة ، أمّا المصادر التي نقل منها أبيات فردة فنرى أنّها لا تشكل ظاهرة تستحق الدراسة.

(٦) الاعجاز القراني ومسائل نافع بن الازرق ، عائشة عبد الرحمن، د.ط. دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١:٢٧٠–٢٧١.

(٧) الإعجاز القراني ومسائل نافع بن الأزرق: ٢٧٥.

الشهيرة من حيث الشكل كما ذكرنا سابقاً ، أمّا من حيث المضمون فقد وجدنا ابا زيد ناقلاً عددًا من تفسيرات ابن عباس، إذ نقل عشر مقارنات من كلمات من القرآن الكريم من ابن عباس كما يتضح من الجدول (٣) من الملحق ، ونقل عشر مقارنات أخر لألفاظ القرآن الكريم وفسرها بشواهد مغايرة لشواهد ابن عباس كما يتضح من الجدو ل (٤) من الملحق ، وقارن ست كلمات من القرآن الكريم مع اختلاف الآية والبيت الشعري كما يتضح من الجدول (٥) من الملحق ، وبلغ مجموعها ستاً وعشرين مقارنة من مجموع اثنين وثمانين ، وبذلك تكون نسبة تأثره بابن عباس بنسبة (٣١.٦%)، أي إنّ ما يقارب ثلث الشواهد كانت متأثرة بـجوابات ابن عباس لنافع بن الأزرق وكلّها كانت على مستوى دلالة الألفاظ.

المصدر الثاني: مجاز القرآن لأبي عُبيدة مَعْمَر بن المُثنَّى:

إذا كانت مسائل نافع بن الأزرق قد حملت عنوانها من مضمونها ، فإنّ العنوان المشكل لهذا الكتاب وما دار حوله من جدال يبقيه كتاباً في اللغة كما يذهب الى ذلك عدد من الدارسين[1]، لكنّ أبا عبيدة لم يكن بمعزل عن تأثير مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس ، فقد روى عنه المبرد عددا من هذه المسائل [2]، ولما كانت هذه المسائل مروية تاريخية شاركت في إنجازها ظروف تاريخية فإنّها بطبيعة الحال ستخلو من مقدمة يتحدّث فيها مؤلفاها عن استراتيجيتهما في الحوار وهذه ما يتمّ اكتشافه فيما بعد، لكنَّ أبا عبيدة وضع استراتيجيته في مقدمة كتابه فيقول: ((إنما أُنزل القرآن بلسان عربي مبين، وتِصداق ذلك في آية من القرآن، وفي آية أخرى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ} سورة إبراهيم، الآية:٤، فلم يحتج السلف ولا الذين أدركوا وحيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسألوا عن معانيه لأنهم كانوا عرب الألسُن، فاستغنوا بعلمهم به عن المسألة عن معانيه، وعما فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص. وفي القرآن مثل ما في الكلام العربي من وجوه الإعراب ومن الغريب والمعاني))[3] ليس هذا فحسب بل إنّه يستشهد بالشعر حتى في مقدمة كتابه فيستشهد ببيت لعمرو بن كلثوم في تفسيره كلمة (قرآن)[4]، وببيت للنابغة الذبياني في تفسيره كلمة (سورة)[5]، ونجد الشواهد منتشرة في كتابه بكثرة، وعند مقارنة شواهد الشعر التي أتى بها أبو زيد ليقارن بها مواضع من

---

[1] منهم طه حسين وابراهيم مصطفى ، ينظر : مجاز القرآن ، مقدمة المحقق : ١/١٦-١٩، وعن تحليل محتوى الكتاب ينظر : التفكير البلاغي عند العرب ، أسسه وتطوره إلى القرن السادس ، (مشروع قراءة)، حمادي الصمود، منشورات الجامعة التونسية، ١٩٨١: ٨٩-٩٩.

[2] ينظر: الكامل، تحقيق: محمد أحمد الدالي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.:٣/ ١١٤٤-١١٥٢.

[3] مجاز القرآن:١/٨.

[4] مجاز القرآن: ١/٢-٣.

[5] مجاز القرآن: ١/٤-٥.

القرآن الكريم وجدناه ناقلاً عشرين من مقارناته لكلمات من القرآن الكريم مع شواهدها من كتاب مجاز القرآن ، كما يتضح من الجدول (٦) من الملحق ، ونجد أبا زيد يقارن الألفاظ التي فسرها أبو عبيدة مع اتفاق الآية واختلاف البيت الشعري وذلك في ستة عشر موضعاً ، كما يتضح من الجدول (٧) من الملحق، ونجد أبا زيد متأثراً بأبي عبيدة في ألفاظ فسرها أبو زيد مع اتفاق البيت واختلاف الآية وذلك في أربعة مواضع وهذا ما يتضح في الجدول (٨) من الملحق ، ليكون أبو زيد قد تأثّر بأبي عبيدة في أربعين مقارنة بنسبة بلغت (٤٨.٧%) وهي نسبة كبيرة أكبر من نسبة تأثره بابن عباس، ومن الجدير بالذكر أنّ مقارنة أبي زيد المنقولة من أبي عبيدة كانت في دلالة الألفاظ فضلاً عن أنّه كان يقارن الأساليب أي إنّه يقارن قضايا تركيبية في الشعر الجاهلي وما يشابهها في القرآن الكريم في حين كانت مقارنات ابن عباس على مستوى دلالة الألفاظ كما ذكرنا، وقد يكون استشهاد أبي عبيدة في آية أخرى غير التي ذكرها أبو زيد ، ولكنّ المقارنة هي نفسها سواءً في المستوى التركيبي أو الدلالي.

وهذا تأثّر واضح لأبي زيد بابي عبيدة ، وبجمع ما تأثر به أبو زيد بابن عباس وما نقله من أبي عبيدة تكون النسبة قد وصلت إلى (٨٠.٤%)، وهذا التأثر بابن عباس وأبي عبيدة لا يعود إلى أنّهما قد فسرا القرآن بالشعر القديم بل لكونهما ممن كان يحارب الثقافة الدخيلة ويحصّن الثقافة العربية الأصيلة، فقد قال أبو عبيدة في مقدمة كتابه عن الألفاظ غير العربية في القرآن الكريم : ((فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول))[1]، فقد وجد أبو زيد مثالين يحتذى بهما هما ابن عباس الصحابي الجليل القرشي، وأبو عبيدة الذي ذكر الذهبي في ترجمته ((قال الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة. وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره، وصحح روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس. قال المبرد: كان هو والأصمعي متقاربين في النحو، وكان أبو عبيدة أكمل القوم))[2].

رابعاً: ملاحظتان على الشواهد الشعرية

---

[1] مجاز القرآن: ١/١٧.

[2] سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين ، د.ط.، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٩٠:: ٩/٤٥٥. وينظر قول الجاحظ في البيان والتبيين، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، د .ط. دار الجيل، بيروت، د.ت.:١/٣٤٧ والأقوال الأخرى في: تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧: ٧/٢٩٩، يذهب ابن قتيبة الى أنه كان يبغض العرب خارجيا والف كتاباً في مثالب العرب ، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط ٤، دار المعارف، القاهرة، د.ت.: ٥٤٣، وقد نقل عدد من كتب التراجم هذا، ويبدو أن في ذلك جناية عليه ، فتأليفه لهذا الكتاب لا يعدّ دليلاً، وقد مدحه الجاحظ وهو الناقم على الشعوبية، وقد ذكر ياقوت هذا الخبر، ولم يسمّ قائله وهو ابن قتيبة ، وكأنّه ضعّفه فقال : (ويحكى ....)وذكر الخبر . معجم الأدباء ، د.ط.، دار المشرق، بيروت، لبنان، د.ت.: ١٩/ ١٥٦.

عند المقارنة بين لغة الشعر ولغة القرآن حتى نثبت أن القرآن نزل بلغة العرب لا بد من أمرين اثنين سيكونان محور هاتين الملاحظتين:

الملاحظة الأولى: أن يكون البيت الشعري موثوقاً به ، أي أن يكون أصلاً في مرويات ا لديوان أو مرويّاً في كتب موثوق بها ، لكننا وجدنا في الأبيات الاثنين والثمانين أبياتاً لم ترد في أصول الديوان ولم يروه ا أحد من الرواة قبله، وهو من رجال القرن الرابع وقبله لم يبق شاعر جاهلي أو إسلامي إلاّ وقد روي شعره، ويكون بذلك أبو زيد قد انفرد برواية البي ت وأخلّ بشرط بديهي من شروط المقارنة ، فقد استشهد أبو زيد بثمانية وعشرين بيتاً لم يروِ ها سواه ونسب بيتاً إلى غير صاحبه،، وهذا ما يمكن ملاحظته في الجدول (٩) من الملحق . وقد ذكر أبو زيد أبياتاً من الشعر في ثلاثة مواطن تختلف روايتها عن رواية الديوان بحيث لا نجد موطن الشاهد في مروية الديوان، وبذلك تبطل المقارنة ويسقط الاستدلال بالبيت وهذا ما يتضح في الجدول (١٠) من الملحق، وعليه تكون نسبة هذه الأبيات (٣٦.٥%) من مجموع الأبيات.

الملاحظة الثانية : في مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس نجد في سؤال نافع كلمات في غاية الدقة وهي ((هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل القرآن على محمد ﷺ))(١)، بمعنى أن يكون البيت الشعري قيل قبل نزول القرآن أخذا بالأحوط ، لذا كان على أبي زيد أن يقوم بذلك ، لكنّه استشهد بالمخضرمين من الشعراء وبهذا يكون قد وقع في إشكال لا سبيل إلى حلّه إلاّ بقرائن تاريخية وغالباً ما تكون القرائن غير متوافرة، أفقال الشاعر البيت قبل نزول القرآن أم لا ؟ ، نقول هذا عن الشعراء الذين أدركوا الإسلام وأسلموا، أمّا الشعراء الذين أدركوا الإسلام ولم يسلموا فكيف يمكن الاطمئنان إلى أنّهم لم تأثروا بالقرآن و لم يقتبسوا منه كأمية بن أبي ا لصلت (٢)، وبذلك يكون الشاعر قد أخذ اللفظة ولم يستعمل العرب الألفاظ هذه قبل نزوله ، هذه المشكلة تجرح في المقارنة ، فإننا إذا وجدنا أبا زيد ينقل قسماً من مقارناته هذه من أبي عبيدة، فإنّ أبا عبيدة ما كان يقارن بين الشعر القديم والقرآن الكريم، بل كان يستعمل الشعر في إيضاح مفردات القرآن الكريم ، ومن ثمّ فهو في حلّ من هذا الشرط ، وسنعرض الأبيات التي رأينا أنّها متأثرة بالقرآن وهذا ما سمي عند البلاغيين بالاقتباس وهي في عشر أبيات بنسبة بلغت : (١٢.١ %) على فرض صحة نسبة عدد من الأبيات إلى أصحابها فمعظمها لم يروها أحد غيره ، وهذا ما يمكن ملاحظته في الجدول (١١) من الملحق.

فنلاحظ أنّ هذه الأبيات الشعرية تحمل مضامين إسلامية واضحة وهي متأثرة بالقرآن الكريم، وربّما يكون الاقتباس من اكثر من آية. وبذلك يكون مجموع ما جاء في ملاحظتينا على

---

[١] المعجم الكبير: ٢٤٦/٩، وينظر: الإيضاح في الوقف والابتداء: ٧٦.

[٢] لم نجر الإحصائية على شعر أمية بن أبي الصلت ضمن تأثره بالقرآن الكريم ، لانه جاهلي اولاً، وقصداً إلى أن تكون النتائج أكثر موضوعية، وإلاّ فإنّ النظر إلى أبياته التي استشهد بها يدخلها ضمن هذا الشرط.

الأبيات الشعرية بلغت: (٤٧.٦%). أي أن ما يقرب نصف الشواهد كان يمكن أن يستدلّ بغيرها وما أكثرها في لغة العرب، وراوية مثله لا يعدم أن يجد البدائل المناسبة للاستشهاد.

خامساً: ملاحظات نقدية:

لدى مراجعتنا المقارنة التي أجراها أبو زيد نجد أنّها تنقسم على قسمين : القسم الأوّل: يعنى بالتراكيب النحوية وهي المقارنات (١–٧) من الجمهرة[1]، أمّا القسم الثاني وهو ما تبقى من المقارنات – وهي الأعمّ الأغلب : فيعنى بدلالة الألفاظ ، وقد سجّلنا عليها ملاحظات نرى أنّها محلّ بحث ونظر ، وهذه الملاحظات تتعلّق بمقارناته لغة العرب بلغة القرآن الكريم : والمسائل هي:

- أول أبو زيد قول امرئ القيس:

قِفا فاسألا الأطلالَ عن أُمّ مالكِ   وهل تُخبِرُ الأطلالُ غيرَ التّهالُكِ[2]

على المجاز في قوله (اسأل الأطلال) يقول أبو زيد ((فقد علم أن الأطلال لا تجيب، إذا سئلت، وإنما معناه قفا فاسألا أهل الأطلال، وقال الله تعالى: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا } سورة يوسف، الآية ٨٢، يعني أهل القرية))[3]

لكنّ امرأ القيس كان يسأل الأطلال حقاً ولا يقصد أهلها ، فإذا كان أهل الأطلال موجودين فلا يعدّ عندئذ الطلل طللاً، فالطلل آثار الديار التي بقيت بعد رحيل أهلها ، في حين إنّ الآية الكريمة تقول {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ } سورة يوسف ، الآية ٨٢، فإخوة يوسف يحتجون بأهل القرية والقافلة على صحّة ما ادعوه على أخيهم، فثقافة أبي زيد ومعرفته بالحقيقة والمجاز جعلته يؤول بيت امرئ القيس على المجاز وهي في وعي الشاعر الجاهلي –كما يبدو– على الحقيقة. ونظير هذا كثير في الشعر الجاهلي، فامرؤ القيس يقول:

ألا عِم صَباحاً أَيُّها الطَلَلُ البالي   وَهَل يَعِمَن مَن كانَ في العُصُرِ الخالي[4]

فالشاعر يخاطب الأطلال لا أصحابها، فيقول بعد هذا البيت واصفاً هذه الأطلال:

دِيارٌ لِسَلمى عافِياتٌ بِذي خالٍ   أَلَحَّ عَلَيها كُلُّ أَسحَمَ هَطّالِ[5]

فالديار متروكات، غادرها أهلها، وإلاّ لما عادت أطلالاً ، وفي قصيدة أخرى يخاطب امرؤ القيس الأطلال، بعد أن غادرها أهلها أيضاً، فيقول:

---

[1] ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١/١١٣–١١٦.

[2] جمهرة أشعار العرب :١/ ١١٣، والبيت في م لحق ديوان امرئ القيس ، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، د.ت، دار المعارف، القاهرة، د.ت: ٤٦٦ ناقلاً عن الجمهرة.

[3] جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٣.

[4] ديوان امرئ القيس: ٢٧.

[5] ديوان امرئ القيس: ٢٧.

أَلا اِنعِم صَباحاً أَيُّها الرَبعُ وَاِنطِقِ   وَحَدِّث حَديثَ الرَكبِ إِن شِئتَ وَاِصدُقِ
وَحَدِّث بِأَن زالَت بِلَيلٍ حُمولُهُم   كَنَخلٍ مِنَ الأَعراضِ غَيرِ مُنَبِّقِ[1]

ومثله يقول عنترة العبسي:

حُيِّيتَ مِن طَلَلٍ تَقادَمَ عَهدُهُ   أَقوى وَأَقفَرَ بَعدَ أُمِّ الهَيثَمِ[2]

إذن الأطلال لا تكون كذلك إلاّ بعد أن يغادرها أهلها وتبقى آثارهم، وهذا ما نجده في (عافيات) و(زالت بليل) و(بعد أمّ الهيثم).

ويتضح هذا عند كثير عزة الذي يقول:

عَرِّج بِأَطرافِ الدِيارِ وَسَلِّمِ   وَإِن هِيَ لَم تَسمَع وَلَم تَتَكَلَّمِ
فَقَد قَدُمَت آياتُها وَتَنَكَّرَت   لِما مَرَّ مِن ريحٍ وَأَوطَفَ مُرهِمِ
تَأَمَّلتُ مِن آياتِها بَعدَ أَهلِها   بِأَطرافِ أَعظامٍ فَأَذنابِ أَزنُمِ[3]

- قال أبو زيد: ((وقال شداد بن معاوية العبسي أبو عنترة:

وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنّي، فإنّي   وَجِروَةَ لا نتباع ولا نُعار[4]

فكفّ عن خبر نفسه وجعل الخبر لجروة، وقال الله عز وجل: { وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ }، فكف عن خبر الرسول))[5]

يتحدث شداد بن معاوية العبسي في أبيات يفخر فيها فيقول:

وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنّي، فإنّي   وَجِروَةَ لا نتباع ولا نُعارُ
مُقرَّبةُ الشّتاءِ ولا تراها   وراءَ الحيَّ يتبعُها المهارُ
لها بالصَّيفِ أصبرَةٌ وجُلٌّ   وستٌّ منْ كرائمِها غِزارُ [6]

يقول إنّ فرسه (جروة) ليس يطلب نسلها (لا تباع ولا تعار) فهي محصنة لا (يتبعها المهار)، فالشاعر يصوّر نفسه وفرسه حالة واحدة أي إذا كانت جروة لا تباع ولا تعار فإنّه صاحبها الذي لا يبيعها ولا يعيرها، في حين إنّ الآية ليست كذلك، فالرسول: ليس مبتدأً حتى يكفّ الخبر عنه بل لفظ الجلالة (الله) مبتدأ، وخبره (فإن الله شديد العقاب). ثمّ أنّ الذي يملك عقوبة المشاقة هو الله وحده دون رسوله.

---

[1] ديوان امرئ القيس: ١٦٨.

[2] ديوان عنترة، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، د.ظ. المكتب الإسلامي د.ت، د.م: ١٨٥.

[3] ديوان كثير عزة، جمع وتحقيق: احسان عباس، د.ط. دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١: ٣٣٣.

[4] جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٤، والبيت في ديوان عنترة: ٣٠٩. وفيه: وجروة لا تباعُ ولا تعارُ، واعتمدنا رواية الديوان.

[5] جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٣.

[6] ديوان عنترة: ٣٠٩

- روى أبو زيد بيت النابغة بنصب (الحمام) في قوله:

قالت: ألا لَيتما هذا الحمامَ لَنا   إلى حَمامَتِنا أو نِصفهُ فقَدِ[1]

على أن تكون (ما) زائدة، و(هذا) اسم ليت، و(الحمام) بدل من اسم الإشارة، فعلى الرغم من أنّ البيت يروى بروايتين إعمال (ليت وإهمالها)، فقد رأى سيبويه أنّ الإهمال أحسن ، يقول سيبويه : ((وأما ليتما زيدا منطلق فإن الإلغاء فيه حسن وقد كان رؤبة ابن العجاج ينشد هذا البيت رفعا... فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال ! { مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً } سورة البقرة، الآية: ٢٦، أو يكون بمنزلة قوله إنما زيد منطلق))[2]، وقد قارن أبو زيد البيت الشعري بآيتين : الآية الأولى تحكم على لفظة (الحمام)أنّها منصوبةً، وعليه تكون (ما) زائدة وذلك بقوله تعالى {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ} سورة آل عمران، الآية: ١٥٩،ولا وجه في الآية إلا الجرّ، في حين أن في الآية الثانية وجهين الرفع والنصب حينما قارنها بقوله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا} سورة البقرة، الآية: ٢٦[3]. وكان ينبغي أن يقتصر على الآية الأولى فقط إحكاماً للدليل.

- كان تصوّر الشاعر الجاهلي للكون غير التصوّر الذي جاء به الإسلام ، مثال ذلك أنّ الشاعر الجاهلي كان يعتقد أنّه فانٍ، والجمادات باقية كالجبال والهضاب والنجوم والشمس[4]، إذ إذ كانت نظرة الشاعر الجاهلي إلى بقاء الكون وخلوده وفناء الإنسان نتيجة تجربته في أنّه يرى أنّ الكواكب والنجوم والجبال والصحراء تبقى في حين تفنى الأجيال، يقول لبيد:

بَلينا وَما تَبلى النُجومُ الطَوالِعُ   وَتَبقى الجِبالُ بَعدَنا وَالمَصانِعُ[5]

ومثله قول عمرو بن معدي كرب:

وكلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ   لَعمرُ أبيكَ، إلاّ الفَرقَدانِ[6]

لكن هذا التصوّر للوجود اختلف بعد مجيء الإسلام ، فأصبح كلّ شيء فانياً إلاّ الخالق سبحانه وتعالى، فانعكس هذا التصوّر الإسلامي في الشعر ، فأبو ذؤيب يكرر في عينيته جملة (والدهر لا يبقي على حدثانه) فالفناء يصيب كلّ مخلوق يقول أبو ذؤيب في عينيته:

---

[1] جمهرة أشعار العرب: ١/١١٤، ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، د.ت.: ١٣٥.

[2] كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ط.، دار الجيل، بيووت: ١٣٧/٢.

[3] ينظر: معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء، تحقيق : احمد يوسف نجاتي واخرين، د .ط. دار السرور، د.ت.: ١٤/١.

[4] ينظر: موقف الشعراء في عصر ما قبل الإسلام تجاه الزمن بين التحدّي والاستسلام ، حسن صالح سلطان ، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل،٢٠٠٥ م: ٢٧ وما بعدها.

[5] ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ٨٨.

[6] جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٦، شعر عمرو بن معدي كرب، جمع وتحقيق: مطاع طرابيشي، د.ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤: ١٦٧.

وَالدَهرُ لا يَبقى عَلى حَدَثانِهِ   في رَأسِ شاهِقَةٍ أَعَزُّ مُمَنَّعُ(١)
وَالدَهرُ لا يَبقى عَلى حَدَثانِهِ   جَونُ السَراةِ لَهُ جَدائِدُ أَربَعُ(٢)
وَالدَهرُ لا يَبقى عَلى حَدَثانِهِ   شَبَبٌ أَفَزَّتهُ الكِلابُ مُرَوَّعُ(٣)
وَالدَهرُ لا يَبقى عَلى حَدَثانِهِ   مُستَشعِرٌ حَلَقَ الحَديدِ مُقَنَّعُ(٤)

وظلّ هذا التصوّر مستمرّاً فيما بعد عند شعراء مثل المتنبي الذي يقول:

تَتَخَلَّفُ الآثارُ عَن أَصحابِها   حيناً وَيُدرِكُها الفَناءُ فَتَتبَعُ(٥)

نعم قد تبقى الآثار بعد موت من صاحبها ولكن لمدة محددة حتى يأتيها الفناء عاجلاً أو آجلاً.

ونجد هذا التصوّر عند أبي العلاء المعري الذي يقول:

زُحَلٌ أشرَفُ الكَواكِبِ داراً   مِنْ لِقاءِ الرّدَى على ميعادِ
ولِنارِ المِرّيخِ مِن حَدَثانِ الدّهْ   رِ مُطْفٍ وَإنْ عَلَتْ في اتّقادِ
وَالثّرَيّا رَهينَةٌ بافْتِراقِ الشْ   شَمْلِ حَتّى تُعَدّ في الأفرادِ(٦)

وبناءً على عقيدته الإسلامية أوّل أبو زيد قول عمرو بن معدي كرب:

وكلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخُوهُ   لَعمرُ أبيكَ، إلاّ الفَرقدانِ(٧)

على أنّ (إلاّ) في البيت بمعنى الواو أي والفرقدان. في حين إنّها على الاستثناء. لذلك قال المبرد في البيت إنّ عمر بن معدي كرب قد قال البيت قبل أن يسلم (٨)، أي على مذهب الجاهليين الذين يزعمون بقاء الجبال والنجوم والكواكب الى وقت الفناء والمراد لكن الفرقدان فإنّهما لا يجتمعان(٩).

يقول أبو زيد ((جعل (إلاّ) بدلاً من الواو؛ والمعنى: والفرقدان، وقال الله تعالى: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ}، أي: واللمم، وقال تعالى: {فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا}(١٠)، فقول الشاعر (إلاّ الفرقدان) استثناء تام متصل، فـ((المراد منه الحكم على كلّ أخٍ

---

(١) ديوان الهذليين، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥: ٤/١.

(٢) ديوان الهذليين: ٤/١.

(٣) ديوان الهذليين: ١٠/١.

(٤) ديوان الهذليين: ١٥/١.

(٥) شرح ديوان المتنبي عبد الرحمن البرقوقي، د.ط. المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٣٠: ٤٣١/١.

(٦) شروح سقط الزند، تحقيق: مصطفى السقا واخرين، ط ٣ ن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦، القسم الثالث: ١٠٠٠-١٠٠١.

(٧) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٦، شعر عمرو بن معدي كرب، جمع وتحقيق: مطاع طرابيشي، د.ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤: ١٦٧.

(٨) الكامل: ١٤٤٤/٣.

(٩) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق ودراسة: جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٠: ٢٣٣.

(١٠) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٦.

بأنّه مفارق أخاه في الدنيا سوى الفرقدين فإنّهما لا يفترقان إلاّ عند فناء الدنيا))[1]، وخرّج البغدادي نصب (الفرقدين) على لغة بني الحارث في تقدير العلامات الإعرابية على الألف رفعاً ونصباً وجراً على لغة القصر[2].

أمّا الآية الأولى {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ} ، فاللمم صغائر الذنوب ، ومعنى الآية أن صغائر الذنوب مغفورة بتجنّب كبائرها [3]، فالمعنى على الاستثناء ،ومذهب أبي زيد ذكره الآلوسي في تفسيره فقال: ((ومجيء إلا بمعنى الواو ذهب إليه الأخفش من البصريين والفراء من الكوفيين وخرج عليه قوم {يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ} و {خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ} هود١٠٧))[4]، وقد ذكر الآلوسي هذا المعنى في تفسيره عند قوله تعالى {وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ} يونس ٦١، فقال ((وقيل: إن إلا عاطفة بمنزلة الواو كما قال بذلك الفراء في قوله تعالى: {إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ، إِلَّا مَن ظَلَمَ} ١٠-١١ النمل، والأخفش في قوله سبحانه: {لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} البقرة ١٥٠، وقوم في قوله جل شأنه: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ}))[5] وبالعودة إلى الفراء والأخفش نجد أنّهما ذكرا هذا المعنى ولم يرتضياه ، إذ ذكر الفراء أنّ (إلاّ) قد تأتي بمعنى الواو في قوله تعالى {وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ * إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ} ، وقال: ((وقد قال بعض النحويّين: إن (إلا) فى اللغة بمنزلة الواو ، وإنما مَعْنى هذه الآية: لا يخاف لدىَّ المرسلون ولا منْ ظلم ثم بَدَّل حسناً. وَجَعَلوا مثله قول الله: {لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا} أي ولا الذين ظلموا. ولم أجد

---

[1] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، د.ط.، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.:٤٢٣/٣.

[2] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٢٥/٣.

[3] ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق : محمد احمد شاكر، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٥٣٥/٢٢-٥٣٧، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، د .ط.، دار عالم الكتب، ٢٠٠٠، الرياض: ١٠٦/١٧، تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن عمرو بن كثير، تحقيق : سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة، المدينة المنورة: ٤٦٠/٧،، اضواء البيان في ايضاح القران بالقران، محمد الأمين الشنقيطي، د.ط.، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت، ١٩٩٥م: ٧ /٧٥ التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، د.ط. دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧ م: ٣٦٩/٢٨.

[4] روح المعاني في تفسير السبع المثاني، د.ط. دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.: ١٤٦/١١.

[5] روح المعاني: ١٤٦/١١.

العربيَّة تحتمل ما قالوا، لأنى لا أجيز قام الناس إلا عبدالله، وهو قائم؛ إنما الاسْتثناء أن يخرج الاسم الذى بعد إلاّ من معنى الأسْمَاء قبل إلاّ. وقد أُرَاه جَائزاً أن تقول: عَليْكَ ألف سوى ألفٍ آخر، فإن وضعت (إلاّ) فى هذا الموضع صَلحَتْ وكانت (إلاّ) فى تأويل مَا قالُوا..... ولكن مثلُهُ ممَّا يكون فى مَعْنى إلاّ كمعنى الواو وليَست بها))(١)، أمّا الأخفش – سعيد بن مسعدة– فقد ذكر هذا المعنى في قوله تعالى: {لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُواْ } فقال: ((فهذا معنى "لكنّ". وزعم يونس انه سمع اعرابياً فصيحا يقول: "ما أشْتَكِي شَيْئاً إلاَّ خَيْراً" وذلك أنه قيل له: "كَيْفَ تَجِدُكَ". وتكون "إلاّ" بمنزلة الواو نحو قول الشاعر:

وأَرى لَها دَاراً بأَغْدِرَةِ السـ   يدانِ لم يَدْرُسْ لَها رَسْمُ
إلاّ رَماداً هامِداً دَفعَتْ   عَنْهُ الرِياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ(٢)

أراد: أرى لَها داراً ورماداً.))(٣) يتضح أنّ الفراء والاخفش لم يذهبا إلى أنّ معنى (إلاّ) في الآيتين بمعنى (الواو) بل قد ذكرا أنّها قد تأتي بمعنى الواو ، ولم يؤوّلا الآيتين كما ذكر الآلوسي الذي يرفض هذا التأويل أساساً في موضعين من تفسيره فيقول في الأول : ((والإنصاف أنه لا ينبغي تخريج كلام الله تعالى العزيز على ذلك ولو اجتمع الخلق إنسهم وجنهم على مجيء إلا بمعنى الواو))(٤)، ويقول في الموضع الآخر : ((وقد كثر الكلام في هذا الوجه.... وأنا لا أراه مرضيا وإن أوقد له ألف سراج))(٥). ومن هنا يتضح بعد ما ذهب إليه ابو زيد من مجيء (إلاّ) بمعنى الواو، وقد ردّ أبو البركات ابن الأنباري رأي من ذهب إلى مجيء (إلاّ) بمعنى الواو ونسبه إلى لكوفيين ولم يسمّهم، وردّه بأدلّة كثيرة(٦).

- قال ابو زيد ((وقال الشماخ بن ضرار التغلبي:

أَعايِشَ ما لِقَومِكِ لا أراهمْ   يُضيعُونَ الهِجانَ مَعَ المُضيعِ(٧)

لا هاهنا لغو، وإنّما معناه: ما لقومك أراهم. وقال الله عز وجل: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }، فـ(لا) هاهنا لغو زائدة، والمعنى: غير المغضوب عليهم والضالين))(١).

---

(١) معاني القرآن: ٢/٢٨٧.

(٢) المخبل السعدي، حياته وما تبقى من شعره، حاتم الضامن ، مجلة المورد، مجلد ٢، العدد ١، وزارة الاعلام، العراق، ١٩٧٣: ١٣٠.

(٣) معاني القرآن، تقديم وتعليق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢: ١١٣.

(٤) روح المعاني: ١١/١٤٦.

(٥) روح المعاني: ٢٢/١٠٧.

(٦) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ٢٣٢-٢٣٦.

(٧) جمهرة أشعار العرب : ١/ ١١٩، ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق وشرح : صلاح الدين الهادي، القاهرة، د.ط. دار المعارف، د.ت.: ٢١٩.

يذهب أبو زيد مذهب أبي عبيدة في مجاز القرآن إلى أنّ (لا) في قوله تعالى { وَلَا الضَّالِّينَ }زائدة، ونظيرها أبيات من الشعر منها:

فما ألوم البيضَ ألا تَسخَرا   لمّا رأين الشَّمَطَ القَفَنْدَرا[٢]

القَفَندر: القبيح الفاحش، والمعنى: ما ألوم البيض أن يسخرن، ومنها أيضاً:

ويَلْحَيْنَنِى في اللَهْو أَلاّ أُحبّه   ولِلَّهو داعٍ دائبٌ غير غافلِ[٣]

أي: يَلحَيْنَنى في اللهو أن أحبه[٤]

ويرى ابن قتيبة عدم زيادة (لا) فيقول في شرحه الأبيات: ((قيل إنها لامته على إمساكه فقال لها ما لأهلك لا أراهم يضيعون أموالهم فكيف تأمريني بشيء لا يفعله أهلك؟ والدليل على ذلك قوله بعده:

لمال المرء يصلحه فيغنى   مفاقره أعف من القنوع[٥]

وقال كيف أضيع إبلاً في هذه الصفة... وأدخل "لا" حشوا كأنه لامهم على السرف والتبذير ويدل على هذا قوله:

ولكني إلى تركات قومي   بقيت وغادروني كالخليع[٦]

يقول لا أفعل فعلهم ولكني إلى تركات قومي أقوم لحسبهم وشرفهم فلا أسأل الناس ولا أتعرض لما أشين به قومي لأني إذا أصلحت مالي وثمرته كان أصون لي من تبذيره مع المسألة))[٧].

وقد ردّ ابن فارس أيضاً رأي أبي عبيدة فقال: ((أما قوله إنّ (لا) في (ولا الضالين) زائدة – فقد قيل فيه: إن لا إنما دخلت ها هنا مُزِيلةً لتوهُم متوهم أن الضّالين هم المغضوب عليهم، والعرب تنعت بالواو، يقولون: مررت بالظريف والعاقل فدخلت (لا) مُزِيلةً لهذا التوهم ومُعلمة أن الضّالين هم غير المغضوب عليه. وأما قوله في شعر الشمّاخ: إن لا زائدة في قوله: ما لأهلك لا أراهم فغلطٌ من أبي عبيدة لأن ظنّ أنه أنكر عليهم فساد المال، وليسَ الأمر كما ظنّ، وذلك أن الشمّاخ احتجّ على امرأته بصنيع أهلها أنهم لا يُضيعون المالَ. وذلك أن امرأة الشمّاخ وهي عائشة قالت للشمّاخ: لِمَ تشدّد على نفسك في العيش حتى تلزَم الإبلَ وتعزبَ فيها فهوّن عليك.

---

[١] جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٥.

[٢] ديوان أبي النجم العجلي، جمع وشرح وتعليق: محمد اديب عبد الواحد، د.ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ٢٠٠٦: ١٨٨.

[٣] شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق : عادل سليمان جمال، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠: ٢٢٤.

[٤] مجاز القرآن: ١/٢٦.

[٥] ديوان الشماخ بن ضرار التغلبي: ٢٢١.

[٦] ديوان الشماخ بن ضرار التغلبي: ٢٢٤.

[٧] المعاني الكبير في ابيات المعاني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤: ٤٢٩-٤٣٠.

فردّ على امرأته فقال: مالي أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها، بل يصلحونها، وأنت تأمريني بإضاعة المال؟))[1].

ويبدو أنّ كلا الرأيين صواب إذا اعتمدنا البيت فقط، فإذا كان أهل امرأته ينفقون المال حقّاً وهي تسأله أن يقتفي أثرهم فتكون (لا) زائدة، وإذا كان أهلها لا ينفقون المال ، فهو يتعجّب منها كيف تطلب منه أن ينفق وأهلها ممسكون، لكنّ سياق البيت يأتي في لوم عائشة لزوجها على إمساكه في ماله وادخاره له، وهي التي لم يعهد على أهلها الإنفاق، وعليه تكون (لا) غير زائدة.

الخاتمة:

نستنتج من هذه المقارنة التي أجراها أبو زيد القرشي بين لغة الشعر ولغة القرآن ما يأتي:

١ - كانت لابي زيد نظرة مطّردة في الكتاب في إرجاع الثقافة العربية إلى أصلين لا يمكن الفصل بينهما وهذان الأصلان هما: لغة الشعر ولغة القرآن، وتحديداً في الشعر الجاهلي والإسلامي الذين اقتصر عليهما في كتابه ، وهذه النظرة جاءت بسبب رؤيته إلى تراجع الثقافة العربية في القرن الرابع.

٢ - بدا أبو زيد القرشي محاكياً في مقارنته لما فعله سلفه القرشي عبد الله بن العباس –رضي الله عنهما–، وكلا المقارنتين كانتا دفاعاً عن الثقافة القارة ضد الثقافة الدخيلة.

٣ - اعتمد أبو زيد القرشي في مقارنته على مصدرين أساسين : مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ، وقد أظهرنا التأثر سواءً كان بالبيت الشعري والآية القرآنية معاً، أو باختلاف أحدهما أو كليهما.

٤ - لم يكن أبو زيد القرشي موفقاً في الاستشهاد بعدد من أبيات الشعر، فقد كانت إمّا مفردة لم يروها أحد قبله أو أنّ روايتها تختلف عن رواية الديوان دون ان نجد موطن الاستشهاد أو أنّها كانت متأثرة بالقرآن الكريم ، وكان ينبغي به أن يأتي بأبيات قيلت قبل نزول القرآن حتى تصلح المقارنة.

٥ - كانت لأبي زيد تعليقات في مقارنته بين لغة الشعر ولغة القرآن ، سجّلنا ملاحظاتنا على عدد منها رأينا أنّها تستحق النقد.

الملاحـــق*

---

[1] الصاحبي: ٢٦٢–٢٦٣ ويبدو أنّ البيت الذي استشهد به أبو زيد ساقط من النسخة المحققة من مجاز القرآن ، فابن فارس في نقده ينقل النص من أبي عبيدة وفيه هذا البيت.

* سيلاحظ القارئ الكريم أنّا سنوثق الآيا ت القرآنية الكريمة بعد ذكرها مباشرة، وسنوثق الأبيات الشعرية في أوّل ورود لها في البحث ونكتفي بهذا عن تكرار التوثيق إ ذا تكررت الآيات أو الأبيات لاحقاً . وبدأنا الحديث عن

الجدول (١): الأبيات التي قارنها أبو زيد بالآيات القرآنية

ت	الشاعر	تصنيفه	عدد الأبيات	الأبيات
١.	أحيحة بن الجلاح (ت١٢٩ق.هـ)	جاهلي	١	١-وما يَدري الفَقيرُ متى غِناهُ وما يَدري الغنيُّ متى **يُعِيلُ**(١)
٢.	امرؤ القيس الكندي (ت٨٥ق.هـ)	جاهلي	٦	١-قِفا فاسألا **الأطلالَ** عن أُمِّ مالكِ وهل تُخبرُ **الأطلالُ** غيرَ التّهالُكِ(٢) ٢-**وَتَبَرّجَتْ** لتَرُوعَنا فَوَجدتُ نَفسي لم تُرَعْ(٣) ٣- وماءٍ **آسِنٍ** برَكَتْ علَيهِ كأنّ مُناخَها مُلقى لجامِ(٤) ٤-ألا زَعمتْ بَسباسةُ اليومَ أنّني كَبِرتُ وأنْ لا يُحسن **السِّرّ** أمثالي(٥) ٥-أرانا **مُوضِعينَ** لأمرِ غَيبٍ ونُسحَرُ بالطّعامِ وبالشّرابِ(٦) ٦-**خَفَاهُنّ** من أَنْفَاقِهِنّ، كَأنّمَا **خَفَاهُنّ** ودقٌ من عَشيٍ مُجَلّبِ(٧)
٣.	تأبط شرا (ت٨٥ق.هـ)	جاهلي	١	**يُوضِعْنَ** فِيْ جَمْعٍ وَفِيْ مُحَسَّرِ
٤.	طرفة بن عبد البكري (ت٦٠ق.هـ)	جاهلي	٤	١-لا يُقالُ الفُحشُ في **نادِيهِمُ** لا وَلا يَبخَلُ منهُم مَن يُسَلْ(٨) ٢-جَماليّةٌ وجناءُ حَرْفٌ تَخالُها بأنساعِها والرّحلِ **صرحاً مُمَرَّدَا**(٩) ٣-وهمُ الحُكّامُ أربابُ النّدى وسَراةُ النّاسِ في الأمرِ **الشّجِرِ**(١٠) ٤-أبا مُنذرٍ أفنَيتَ فاستبَقِ بَعضَنا **حَنانَيك** بعضُ الشرّ أهوَنُ من بعضِ(١١)
٥.	المرقش الأصغر (ت٥٤ق.هـ)	جاهلي	١	١-**وقضَى** ثَمّ أبونا آلَهُ بقتالِ القَومِ والجُودِ مَعَا(١٢)
٦.	المتلمس الضبعي (ت ٤٣ق.هـ)	جاهلي	٢	١-وكنّا إذا الجَبّارُ **صَعّرَ** خَدّهُ أقَمنا له من مَيْلهِ **فَيَقوّما**(١٣) ٢-أنتَ **مَثْبُورٌ** غويٌّ مترَفٌ ذو غواياتٍ ومَسرُورٌ بَطِر(١٤)
٧.	عمرو بن كلثوم (ت٣٩ ق.هـ)	جاهلي	١	١-تَركنا الخَيلَ **عاكفَةً** عَلَيهِ

الشعر وثنينا بألفاظ القرآن الكريم لأنّ ابا زيد كان يذكر البيت الشعري ثمّ ما يوافقه من القرآن. ورتبنا الشعراء على حسب وفياتهم، ورتبنا الآيات على وفق ورودها في المصحف.

				مُقَلَّدَةً أعنَّتَها صُفُونَا(١٥)
٨.	عدي بن زيد (ت٣٥ق.هـ)	جاهلي	٢	١-مُتّكِئاً تُقرَعُ أبوابُهُ يَسعَى علَيهِ العبدُ **بالكُوبِ**(١٦) ٢-عَفُّ المكاسبِ لا **تُكدَى** مكاسبه كالبَحرِ يُلحِقُ بالتّيّارِ أنهارَا(١٧)
٩.	الربيع بن زياد العبسي (ت ٣٠ق.هـ)	جاهلي	١	١-فإن **طِبْتُمْ نَفساً** بمَقتَلِ مالكٍ فنَفسي لَعمري لاتَطيبُ بذلكا(١٨)
١٠.	عبيد بن الأبرص (ت٢٥ق.هـ)	جاهلي	٣	١-وقهوةٍ كنَجيعِ الجوفِ صافيَةٍ في بَيتِ **مُنهَمِر**الكَفّينِ مِفضالِ(١٩) ٢-هذا وحربٍ **عَوانٍ** قد نَهَضتُ لها حتى شَبَبتُ نَواحيهاباإشعالِ(٢٠) ٣-تحتي **مُسَوَّمَةٌ** قَوداءُ عِجْلِزَةٌ كالسّهمِ أرسَلَه من كَفّهِ الغالي(٢١)
١١.	عنترة بن شداد (٢٢ق.هـ)	جاهلي	١	١-وحَليلِ غانيةٍ ترَكتُ مُجَدَّلاً **تَمكُو** فَريصَتُهُ كشدْقِ الأعلَمِ(٢٢)
١٢.	بشر بن أبي خازم (ت٢٢ق.هـ)	جاهلي	١	١-ويومُ النِّسارِ ويومُ الفِجا رِ كانَا عَذاباً وكانَا **غَراما**(٢٣)
١٣.	النابغة الذبياني (ت ١٨ ق.هـ)	جاهلي	٣	١- قالت: ألا **لَيتما** هذا الحمامُ لَنا إلى حَمامَتِنا أو نِصفُهُ فقَدِ(٢٤) ٢-إلاّ سلَيْمَانَ إذ قالَ المَليكُ لَهُ: قُم في البرِيّةِ فاحدُدْها عن **الفَنَدِ**(٢٥) ٣-تَلُوثُ بعد افتضالِ البُرْدِ مِئزَرَها لوثاً على مثلِ دِعصِ الرّملةِ **الهاري**(٢٦)
١٤.	زهير بن أبي سلمى (ت١٣ق.هـ)	جاهلي	٤	١-لئن حَلَلْتَ بجَوٍ في بَني أسَدٍ في **دينِ** عمرٍو وحالتْ بيننا فَدَكُ(٢٧) ٢-مُكَلَّلٍ بأُصولِ النّبتِ تَنسِجُهُ ريحُ الجَنوبِ لِضَاحي مائِهِ **حُبُكُ**(٢٨) ٣-بأرضِ فَلاةٍ لا يُسَدّ **وَصِيدُهَا** عليّ ومَعروفي بها غيرُ مُنكَرِ(٢٩) ٤-و**يُنغِضُ** لي يوم الفِجارِ وقد رأى خيولاً عَليها كالأسودِ ضَوارِي(٣٠)
١٥.	الأعشى ميمون (ت٧هـ)	جاهلي	١٦	١-نحرتُ لهم مَوهِناً ناقَتي وعامِرُنا مُدلهِمٌّ **غَطِشْ**(٣١) ٢-فَرعُ نَبعٍ يَهتَزّ في غُصُنِ المَجْ د غزيرُ النّدى، شَديدُ **المِحَالِ**(٣٢) ٣-تَقولُ بنيّ وقد قَرّبتُ مُرتَحِلاً:

				يا رَبّ جَنّبْ أبي الأوصابَ والوَجَعا علَيكِ مثلُ الذي **صَلّيتِ** فاغتَمضي نَوماً فإنّ لجَنبِ الحَيّ مُضطجعًا(٣٣) ٤-أَتَذكُرُ، بَعدَ **أُمّتِكَ** النَّوارَا وقد قُنّعتَ من شَيبٍ عِذارًا(٣٤) ٥-وأتاني صاحبٌ ذو حَاجَةٍ واجبُ الحَقّ، قريبٌ رَحِمُهْ(٣٥) ٦-وبَيضاءَ كالنهِّي **مَوضونَة** لها قَوْنَسٌ مثلُ جيبِ البَدنْ(٣٦) ٧-كأَنّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارَتِها **مَوْرُ** السَّحَابةِ لا رَيثٌ ولا عَجَلُ(٣٧) ٨-يَقولُ بِهَا **ذُو مِرّةِ** القومِ منهُمُ لِصَاحبِهِ إذْ خافَ منها المَهالِكَا(٣٨) ٩-ساقَ شِعري لهمُ قافيَةً وعلَيهِم صارَ شِعري **دَمدَمه**(٣٩) ١٠- **فلَقْنِ** حَياءً أنتَ ضَيّعْتَهُ مالكَ بَعدَ الجَهلِ من عاذِرِ (٤٠) ١١- لَيَأتِيَنْهُ مَنْطِقٌ قاذِعٌ مُستَوسقٌ للمَسمَعِ **الآثِرِ** (٤١) ١٢- و**كأسٍ** كعينِ الدّيكِ باكَرْتُ خِدرَها بفتيانِ صِدقٍ، والنّواقيسُ تُضرَبُ(٤٢) ١٣- أم غابَ **رَبُّكَ** فاعترَتْكَ خَصَاصَةٌ فلَعَلّ رَبّكَ أنْ يؤوبَ مُؤيَّدا(٤٣) ١٤-سُبُطاً تبَارَى في الأعنّةِ بَينَها حتى تَفيءَ عَشيّةً **أنفالُها**(٤٤) ١٥-وأراكَ **تُحبِرُ** إن دَنَتْ لَكَ دارُها ويَعُودُ نَفسَك، إن نأتْكَ، سِقَامُها(٤٥) ١٦-وخَرّتْ تَميمٌ **لأذقانِها** سجوداً لذي التاجِ في المَعمَعِه(٤٦)
١٦.	المتنخل (ت؟؟)•	جاهلي	١	١-ودَيمومَةٍ قَفرٍ يَحارُ بها القَطا سريتُ بها والنّومُ لي غيرُ **رائِنِ**(٤٧)
١٧.	عمروبن امرئ القيس الأنصاري(ت؟؟)	جاهلي	١	١-نَحنُ بما عندَنا وأنتَ بما عندَك راضٍ والرّأيُ مُختلفُ(٤٨)
١٨.	شداد بن معاوية العبسي (ت؟؟)	جاهلي	١	١-وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنّي فإنّي

• تشير العلامة (؟) إلى اجهل سنة الوفاة.

				وَجِروَةَ **لا تُعار ولا تُباع** (٤٩)
.١٩	أبو قيس بن الأسلت (ت ١هـ)	جاهلي	١	١–**رجمُوا** بالغَيبِ، كيما يَعلموا من عَديدِ القومِ ما لا يُعلَمُ(٥٠)
.٢٠	عثمان بن مضعون(ت٢هـ)	مخضرم	١	١–أهل حوبٍ وعيوبٍ جمةٍ و**معراتٍ** بكسب المكتسب(٥١)
.٢١	حمزة بن عبد المطلب (ت٣هـ)	مخضرم	١	١–**وزُفّوا** إلَينا في الحَديدِ، كأنّهم أُسُودُ عَرِينٍ ثَمّ عندَ المَبَارِكِ(٥٢)
.٢٢	امية بن أبي الصلت (ت٥هـ)	جاهلي	٨	١–وفيها لحمُ **ساهرَةٍ** وبحرٍ وما فاهُوا به أبداً مُقيمُ(٥٣) ٢–كيفَ الجحودُ، وإنّما خُلِق الفتى مِنْ طِينِ **صَلصالٍ** لَه فَخّار (٥٤) ٣–رَبِّ كُلاً حتَمتَهُ وارِدُ النّا ر كِتاباً **حتَمتَهُ** مَقضِيّا(٥٥) ٤–رَبِّ لا تحرِمَنّنِي جَنّةَ الخُل دِ وكن رَبِّ بي رؤوفاً **حفيّا**(٥٦) ٥–من اللآماتِ لَستُ لها بأهلٍ ولكنّ المُسيءَ هوَ **المَليمُ**(٥٧) ٦–لَقيتَ المَهالِكَ في حَربِنا وبَعدَالمَوالكِ لاقَيْتَ **غيّا**(٥٨) ٧–**نَفَشَتْ** فيهِ عِشاءً غنمٌ لرعاءٍ ثمّ بَعدَ العَتَمَه(٥٩) ٨–مليكٌ على عرشِ السّماءِ مُهَيمِنٌ لِعزّتهِ **تَعنُو**الوُجوهُ وتَسجُدُ(٦٠) ٩– وأعلَمُ أنّ اللّهَ لَيسَ كصنعِهِ صَنيعٌ ولا يخفَى على اللّهِ **مُلْحِدُ**(٦١)
.٢٣	أبو بكر الصديق (١٣هـ)	مخضرم	١	١–**عَزّرُوا** الأمْلاَكَ في دَهرِهُمُ وأطاعوا كلَّ كَذّابٍ أشرْ (٦٢)
.٢٤	النمر بن تولب (ت١٤هـ)	مخضرم	١	١–إذا شاء طالعَ **مَسجُورَةً** ترى تحتَها النّبعَ والسّماما(٦٣)
.٢٥	خفاف بن ندبة السلمي (ت٢٠هـ)	مخضرم	١	١–فإنْ تَكُ خَيلي قد أُصِيبَ صَميمُها فعَمداً على عَيني تَيمّمْتُ مالِكَا ٢–أَقُولُ لَهُ والرّمحُ يأطِرُ مَتنَهُ: تأمّل خِفافاً! إنّني أنا **ذَلِكَا**(٦٤)
.٢٦	عمرو بن معدي كرب (ت٢١هـ)	مخضرم	١	١– وكلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ لَعمرُ أبيكَ، **إلاّ** الفَرقدانِ(٦٥)
.٢٧	الشماخ بن ضرار الذبياني	مخضرم	٢	١–أَعايِشَ ما لِقَومِكِ **لا** أراهمْ

	(ت٢٢هـ)			يُضيعُونَ الهِجانَ مَعَ المُضيعِ(٦٦) ٢-ذعرتُ بِهِ القطا ونفيتُ عنهُ مَقامَ الذّئبِ كالرّجلِ **اللّعينِ**(٦٧)
٢٨.	عمر بن الخطاب (ت ٢٣هـ)	مخضرم	١	١-**يَكلأُ** الخلقَ جَميعاً إنّهُ كالئُ الخلقِ ورَزّاقُ الأُمَمِ(٦٨)
٢٩.	أبو ذؤيب الهذلي (ت٢٧هـ)	مخضرم	٣	١-وعَلَيهِما مَسرودَتانِ **قَضَاهُما** داودُ أو صَنَعُ السّوابغِ تُبّعُ(٦٩) ٢-إذا لَسَعَتْهُ النّحْلُ لم **يَرجُ** لَسعَها وخالفَها في بيتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ(٧٠) ٣-فراغَت فالتَمَستُ به حَشاها فَخَرَّ كأنّهُ خُوطٌ **مَرِيجُ**(٧١)
٣٠.	العباس بن عبد المطلب(ت٣٢هـ)	مخضرم	١	١-أنتَ **نورٌ** من عَزيزٍ راحِمٍ تَقمَعُ الشّرکَ وعُبّادَ الوَثَنْ(٧٢)
٣١.	الزبير بن العوام (ت٣٦هـ)	مخضرم	١	١-يَخرُجُ **الشّطْءُ** على وَجهِ الثّرَى ومِنَ الأشجار أفنانُ الثّمَرِ(٧٣)
٣٢.	علي بن أبي طالب (ت٤٠هـ)	مخضرم	١	١-**فَبارَ** أبو حَكَمٍ في الوَغَى هناكَ وأُسرَته الأرذلُونا(٧٤)
٣٣.	لبيد بن ربيعة العامري (٤١هـ)	مخضرم	٤	١-يا عينُ هَلاّ بكَيتِ أربدَ إذْ قُمنا وقامَ الخُصومُ في **كَبَدِ**(٧٥) ٢-إنّ تَقوَى رَبّنا خَيرُ **نَفَلْ** وبإذنِ اللّهِ رَيثي والعَجَلْ(٧٦) ٣-وما النّاسُ الاّ عاملانِ فعاملٌ **يُتَبّرُ** ما يَبني وآخَرُ رافِعُ(٧٧) ٤-نَحُلّ بلاداً كلّها حُلَّ قَبلَها ونَرجو **الفَلاحَ** بعدَ عادٍ وحِمْيَرِ(٧٨)
٣٤.	النابغة الجعدي (ت٥٠هـ)	مخضرم	١	١-تضُيءُ كضَوءِ ذبال السّلي طِ لم يَجعَلِ اللّهُ فيه **نُحاسا**(٧٩)
٣٥.	كعب بن مالك الأنصاري (ت ٥٠هـ)(٨٠)	مخضرم	١	وتَغَيّرَ القمرُ المُنيرُ لمَوتِهِ والشّمسُ قد كادتْ عليهِ **تأفُلُ**(٨١)
٣٦.	حسان بن ثابت (ت٥٤هـ)	مخضرم	١	١-**انشُزُوا** عَنّا، فأنتم مَعشَرٌ آلُ رِجسٍ وفجورٍ وأشَرِ(٨٢)

الجدول (٢): الآيات التي قارنها أبو زيد بالأبيات الشعرية

ت	الآية	ها	السورة	موطن الشاهد
١.	{غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}	٧	الفاتحة	زيادة (لا)

.٢	{ ألم. ذَلِكَ الْكِتَابُ }	١-٢	البقرة	ذلك بمعنى هذا
.٣	{ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا }	٢٦	البقرة	زيادة ما
.٤	{ وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ }	٤٥	البقرة	الكف عن خبر (الصبر)
.٥	{ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ }	٦٨	البقرة	العوان: التامة السن
.٦	{ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً }	٢٣٥	البقرة	السر: النكاح
.٧	{ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ }	١٤	آل عمران	المسومَّة: المعلَّمة
.٨	{ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ }	٤٧	آل عمران	القضاء: الإحكام
.٩	{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ }	١٥٩	آل عمران	زيادة ما
.١٠	{ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ }	٣	النساء	إيقاع لفظ الجمع على الواحد
.١١	{ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ }	٥١	المائدة	المهيمن: الشهيد
.١٢	{ فَلَمَّا أَفَلَتْ }	٧٨	الأنعام	أفلت: غابت
.١٣	{ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ }	١٣٩	الأعراف	البتر: النقض
.١٤	{ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }	١٥٧	الأعراف	الفلاح: البقاء
.١٥	{ وَعَزَّرُوهُ }	١٥٧	الأعراف	التعزير: التعظيم
.١٦	{ وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }	١٣	الانفال	الكف عن خبر (الرسول)
.١٧	{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ } (٨٣)	١	الأنفال	الأنفال: الغنائم
.١٨	{ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً }	٣٥	الأنفال	المُكاء: التصفير
.١٩	{ وَلأَوْضَعُواْ خِلاَلَكُمْ } (٨٤)	٤٧	التوبة	الإيضاع:ضرب من السير
.٢٠	{ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ }	٣٠	التوبة	يدينون: يطيعون
.٢١	{ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ }	١٠٩	التوبة	هارٍ: متهدم
.٢٢	{ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ }	١٠٣	التوبة	الصلاة: الدعاء
.٢٣	{ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً }	٢٨	التوبة	العيلة: الفقر
.٢٤	{ فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ }	٩٨	يونس	إلاّ بمعنى الواو العاطفة
.٢٥	{ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ }	٩٨	يونس	الآسن: المتغير
.٢٦	{ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا }	٨٢	يوسف	حذف المضاف وإقامة المضاف

				إليه مقامه
٢٧.	{ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ }	٩٤	يوسف	تفندون: تكذبون
٢٨.	{ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ }	٤٥	يوسف	بعد أمّة: بعد حين
٢٩.	{ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ }	٥٠	يوسف	ربك: سيدك
٣٠.	{ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ }	١٣	الرعد	المحال: القوة
٣١.	{ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ }	٢٨	إبراهيم	البوار: الهلاك
٣٢.	{ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ }	٥١	الإسراء	ينغضون: يرفعون
٣٣.	{ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً }	١٠٧	الإسراء	الأذقان: الوجوه
٣٤.	{ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ }	٢٣	الإسراء	قضى: أمر
٣٥.	{ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُوراً }	١٠٢	الإسراء	المثبور: المفتون
٣٦.	{ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ }	١٨	الكهف	بالوصيد: بالباب
٣٧.	{ وَأَقْرَبَ رُحْماً }	٨١	الكهف	الرحم: القرابة
٣٨.	{ رَجْماً بِالْغَيْبِ }	٢٣	الكهف	الرجم: القذف
٣٩.	{ وَحَنَاناً مِّن لَّدُنَّا }	١٣	مريم	الحنان: الرحمة
٤٠.	{ حَتْماً مَّقْضِيّاً }	٧١	مريم	الحتم: الواجب
٤١.	{ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً }	٧٤	مريم	الحفيّ: اللطيف
٤٢.	{ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً }	٥٩	مريم	غي: واد في جهنم
٤٣.	{ إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا }	١٥	طه	أخفيها: أظهرها
٤٤.	{ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ }	١١١	طه	عنت: شخصت
٤٥.	{ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم }	٤٢	الأنبياء	الكالئ: الحافظ
٤٦.	{ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ }	٧٨	الأنبياء	النفش: الرعي ليلاً
٤٧.	{ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ }	٢٥	الحج	العاكف: المقيم
٤٨.	{ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ }	٦٠	النور	التبرج: إبداء الزينة
٤٩.	{ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ }	٣٥	النور	النور: الهدى
٥٠.	{ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً }	٦٥	الفرقان	الغرام: الانتقام وقيل: الملازم
٥١.	{ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ }	٤٤	النمل	الصرح: القصر
٥٢.	{ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ }	٤٤	النمل	الممرد:الذي عملته مردة الجن

٥٣.	{فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ}	٦٥	النمل	الشجْر : الاختلاف
٥٤.	{وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ}	٢٩	العنكبوت	النادي: المجلس
٥٥.	{فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ}	١٥	الروم	يُحبرون: يُسرون ويُكرمون
٥٦.	{وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ}	١٨	لقمان	التصعير : الميل
٥٧.	{مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا}	٦١	الأحزاب	اللعن: الطرد
٥٨.	{بِكَأْسٍ مِن مَّعِينٍ}	٤٥	الصافات	الكاس: الخمر
٥٩.	{فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ}	١٤٢	الصافات	المليم: المذنب
٦٠.	{فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ}	٩٤	الصافات	الزف: المشي المستوي
٦١.	{إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ}	٣١	ص	الصافن من الخيل: الذي يرفع أحدى رجليه ويضع طرف سُنْبُكها على الأرض
٦٢.	{إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا}	٤٠	فصلت	يلحدون: يميلون
٦٣.	{أَخْرَجَ شَطْأَهُ}	٢٩	الفتح	الشطء: النبت
٦٤.	{فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ}	٢٥	الفتح	المعرة: الإثم
٦٥.	{فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ}	٥	ق	مريج: مختلط
٦٦.	{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ}	٧	الذاريات	الحبك: الطرائق
٦٧.	{يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً}	٩	الطور	المور :الاستدارة والتحرّك
٦٨.	{وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ}	٦	الطور	المسجور: المتراكب من الماء
٦٩.	{الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ}	٣٢	النجم	إلاّ بمعنى الواو العاطفة
٧٠.	{ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى}	٦	النجم	المرة: الحيلة أو القوة
٧١.	{وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى}	٤٨	النجم	أقنى: أرضى
٧٢.	{وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى}	٣٤	النجم	الإكداء: القلة الانقطاع
٧٣.	{بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ}	١١	القمر	المنهمر : السائل
٧٤.	{خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ}	١٤	الرحمن	الصلصال:ما تفرق من الحمأة
٧٥.	{يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ}	٣٥	الرحمن	النحاس: الدخان
٧٦.	{عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ}	١٥	الواقعة	موضونة: مشتبكة
٧٧.	{بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ}	١٨	الواقعة	الكوب: الكوب الواسع الفم
٧٨.	{وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا}	١١	المجادلة	انشزوا: انهضوا

٧٩.	{ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا }	١٣	نوح	لا ترجون: لا تخافون
٨٠.	{ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ }	٢٤	المدثر	يُؤثر: يُروى
٨١.	{ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا }	٢٩	النازعات	الغطش: الظلمة
٨٢.	{ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ }	١٤	النازعات	الساهرة: الفلاة
٨٣.	{ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم }	١٤	المطففين	ران: غلب
٨٤.	{ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ }	٤	البلد	الكبد: المشقة
٨٥.	{ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ }	١٤	الشمس	الدمدمة: التدمير
٨٦.	{ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ }	٨	الهمزة	مؤصدة: مغلقة

الجدول (٣): المقارنات المنقولة من مسائل نافع لابن عباس

ت	الآية	الشاهد الشعري
١ –	{ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا }	أبا مُنذرٍ أفنَيتَ، فاستَبقِ بَعضَنا حَنانَيك! بعضُ الشرّ أهوَنُ من بعضِ(٨٥)
٢ –	{ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا }	إذا لَسَعَتْهُ النّحْلُ لم يَرجُ لَسعَها وخالفَها في بيتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ(٨٦)
٣ –	{ وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا }	ألا زَعمتْ بَسباسةُ اليومَ أنّني كَبِرتُ وأنْ لا يُحسن السِّرّ أمثالي(٨٧)
٤ –	{ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ }	فراغَت، فالتَمَستُ به حَشاها فَخَرَّ كأنّهُ خُوطٌ مَريجُ(٨٨)
٥ –	{ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ }	من اللاّماتِ لَستُ لها بأهلٍ ولكنّ المُسيءَ هوَ المَليمُ(٨٩)
٦ –	{ فَلَمَّا أَفَلَتْ }	وتَغَيّرَ القمرُ المُنيرُ لمَوتِهِ والشّمسُ قد كادتْ عليهِ تأفُلُ(٩٠)
٧ –	{ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ }	ويُنغِضُ لي يوم الفِجارِ، وقد رأى خيولاً عَليها كالأسودِ، ضَوارِي(٩١)
٨ –	{ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا }	ويومُ النِّسارِ ويومُ الفِجا رِ كانَا عَذاباً وكانَا غَراما(٩٢)
٩ –	{ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ }	يا عينُ هَلاّ بكَيتِ أربدَ إذْ قُمنا وقامَ الخُصومُ في كَبَدِ(٩٣)

١٠ –	{يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ}	يُضيءُ كضَوءِ سِراجِ السّلي طِ لم يَجعَلِ اللّهُ فيه نُحاسا(٩٤)

الجدول (٤): الألفاظ التي تأثر بها أبو زيد وقارن ألفاظاً جاءت في مسائل نافع لابن عباس ولكن بشاهد شعري مغاير

ت	الآية	شاهد أبي زيد	شاهد ابن عباس
١ –	{إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا }	خَفَاهُنّ من أَنْفَاقِهِنّ، كَأَنّمَا خَفَاهُنّ ودقٌ من عَشيٍ مُجَلِّبِ	فَإِن تَدفُنوا الداءَ لا نُخفِهِ وَإِن تَبعَثوا الحَربَ لا نَقعُدِ(٩٥)
٢ –	{وَالسَّمَاء ذَاتِ الْحُبُكِ}	مُكَلَّلٍ بأُصولِ النّبتِ، تَنسِجُهُ ريحُ الجَنوبِ، لِضَاحي مائِهِ حُبُكُ	هم يضربون حبيك البيض إذلحقوا لاينكصون إذامااسترحموارحموا(٩٦)
٣ –	{عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ}	وبَيضاءَ كالنهِّي مَوضونَة لها قَوْنَسٌ مثلُ جيبِ البَدَنْ	أَعدَدتُ لِلهيجا مَوضونَةً فَضفاضَةً كَالنَهيِ بِالقاعِ(٩٧)
٤ –	{ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى}	يَقولُ بِهَا ذُو مِرّةِ القومِ منهُمُ لِصَاحبِهِ إِذْ خافَ منها المَهالِكَا	قد كنت أقريه إذا ضافني وهنا قرى ذي مرة حازم(٩٨)
٥ –	{وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى }	أَقْنِ حَياءً أنتَ ضَيّعْتَهُ مالكَ بَعدَ الجَهلِ من عاذِرِ	فأقنى حياءك لا أبالك واعلمي أني امرؤ سأموت إن لم أقتل(٩٩)
٦ –	{ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ }	وهمُ الحُكّامُ أربابُ النّدى وسَراةُ النّاسِ في الأمرِالشّجِرِ	مَتى يَشتَجِر قَومٌ تَقُل سَرَواتُهُم هُمُ بَينَنا فَهُم رِضاً وَهُمُ عَدلُ(١٠٠)
٧ –	{وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى}	عَفُّ المكاسبِ لا تُكدَآ حُشاشَتُه كالبَحرِ يُلحِقُ بالتّيّارِ أنهارَا	وأعطى قليلا ثم أكدى بمنه ومن ينشر المعروف في الناس يحمد(١٠١)
٨ –	{حَتْماً مَّقْضِيّاً }	رَبِّ كُلاً حتَمتَهُ وارِدُ النّا رِ كِتاباً حتَمتَهُ مَقضِيّا	عبادك يخطئون وأنت رب بكفيك المنايا والحتوم(١٠٢)
٩ –	{إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ}	نَفَشَتْ فيهِ عِشاءً غنمٌ لرعاءٍ ثمّ بَعدَ العَتَمَه	بدلن بعد النفش الوجيفا وبعد طول الجرة الصريفا(١٠٣)

١٠ –	{ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً }	أنتَ مَثْبُورٌ غويٌّ مترَفٌ ذو غواياتٍ ومَسرُورٌ بَطِر	إذ أتاني الشيطان في سنة النوم ومن مال ميله مثبور(١٠٤)

الجدول (٥): الألفاظ التي قارنها أبو زيد مع اختلاف الآية والبيت الشعري فيما جاء في مسائل نافع لابن عباس

ت	الايةعندأبي زيد	الشاهد عند أبي زيد	الاية عندابن عباس	الشاهد عند ابن عباس
١ –	{ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ }	وماءٍ آسِنٍ برَكَتْ علَيهِ كأنّ مُناخَها مُلقى لجامِ	{ لَمْ يَتَسَنَّهْ } (١٠٥) البقرة ٢٥٩	طاب منه الطعم والريح معا لن تراه يتغير من أسن(١٠٦)
٢ –	{ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون }	نَحُلّ بلاداً، كلّها حُلَّ قَبلَها، ونَرجو الفَلاحَ بعدَ عادٍ وحِمْيَر	{ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } المؤمنون ١	فاعقلي إن كنت لما تعقلي ولقد أفلح من كان عقل(١٠٧)
٣ –	{ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ }	لا يُقالُ الفُحشُ في ناديهِمُ لا وَلا يَبخَلُ منهُم مَن يُسَلْ	{ وَأَحْسَنُ نَدِيّاً } مريم٧٣	يَومانِ يَومُ مَقاماتٍ وَأَندِيَةٍ وَيَومُ سَيرٍ إِلى الأَعداءِ تَأويبِ(١٠٨)
٤ –	{ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ }	مُتّكِئاً تُقرَعُ أبوابُهُ يَسعَى علَيهِ العبدُ بالكُوبِ	{ بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ } الزخرف ٧١	فلم ينطق الديك حتى ملات كؤوب الدنان له فاستدارا(١٠٩)
٥ –	{ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ }	إذا شاء طالعَ مَسجُورَةً ترى تحتَها النّبعَ والسّماسَما	{ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ } التكوير ٦	لقد نازعتم حسبا كريما وقدسجرت بحارهم بحاري(١١٠)
٦ –	{ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ }	فبارَ أبو حَكَمٍ في الوَغَى هناكَ وأُسرَته الأرذلُونا	{ وَكُنتُمْ قَوْماً بُوراً } الفتح١٢	فلا تكفروا ما قدصنعنا اليكم وكافوابه فالكفربور لصانعه(١١١)

الجدول (٦): الألفاظ التي قارنها أبو زيد وأبو عبيدة مع اتفاق الآية والبيت الشعري

ت	الآية	البيت
١ –	{ وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ }	نَحنُ بما عندَنا وأنتَ بما عندَك راضٍ والرّأيُ مُختلفُ(١١٢)
٢ –	١- { إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا }	قالت: ألا لَيتما هذا الحمامُ لَنا إلى حَمامَتِنا أو نِصفُهُ فَقَدِ(١١٣)
٣ –	{ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ }	وكلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ لَعمرُ أبيكَ، إلاّ الفَرقدانِ(١١٤)
٤ –	{ الم. ذَلِكَ الْكِتَابُ }	فإنْ تَكُ خَيلي قد أُصِيبَ صَميمُها فعَمداً على عَيني تَيمّمْتُ مالِكَا أَقُولُ لَهُ والرّمحُ يأطِرُ مَتنَهُ:

		تأمّل خِفافاً! إنّني أنا ذلِكَا(١١٥)
٥ –	{ وَلَـٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا }	ألا زَعمتْ بَسباسةُ اليومَ أنّني كَبِرتُ وأنْ لا يُحسن السِّرّ أمثالي(١١٦)
٦ –	{ إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا }	خَفَاهُنّ من أَنْفَاقِهِنّ، كَأنّمَا خَفَاهُنّ ودقٌ من عَشيٍ مُجَلِّبِ(١١٧)
٧ –	{ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ }	لئن حَلَلْتَ بجَوٍ في بَني أسَدٍ في دينِ عمرٍو وحالتْ بيننا فَدَكُ(١١٨)
٨ –	{ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ }	مُكَلَّلٍ بأُصولِ النّبتِ تَنسِجُهُ ريحُ الجَنوبِ لِضَاحي مائِهِ حُبُكُ(١١٩)
٩ –	{ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ }	فرعُ نَبعٍ يَهتَزّ في غُصُنِ المَجْ د غزيرُ النّدى شَديدُ المِحَالِ(١٢٠)
١٠ –	{ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ }	تَقولُ بنيّ وقد قَرّبتُ مُرتَحِلاً: يا رَبِّ جَنّبْ أبي الأوصابَ والوَجَعا علَيكِ مثلُ الذي صَلّيتِ فاغتَمضي نَوماً فإنّ لجَنبِ الحَيّ مُضطجعَا(١٢١)
١١ –	{ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا }	كأَنّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارَتِها مَوْرُ السَّحَابةِ لا رَيثٌ ولا عَجَلُ(١٢٢)
١٢ –	{ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ }	يا عينُ هَلاّ بكَيتِ أربدَ إذْ قُمنا وقامَ الخُصومُ في كَبَدِ(١٢٣)
١٣ –	{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ }(١٢٤)	إنّ تَقوَى رَبّنا خَيرُ نَفَلْ وبإذنِ اللّهِ رَيثي والعَجَلْ(١٢٥)
١٤ –	{ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا }	أبا مُنذرٍ أفنَيتَ فاستبَقِ بَعضَنا حَنانَيك بعضُ الشرّ أهوَنُ من بعضِ(١٢٦)
١٥ –	{ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ }	وفيها لحمُ ساهرَةٍ وبحرٍ وما فاهُوا به أبداً مُقيمُ(١٢٧)
١٦ –	{ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ }	إذا شاء طالعَ مَسجُورَةً ترى تحتَها النّبعَ والسّماسَما(١٢٨)
١٧ –	{ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ }	وكنّا إذا الجَبّارُ صَعّرَ خَدّهُ أقَمنا له من مَيْلهِ فَيَقوَّما(١٢٩)
١٨ –	{ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ }	فراغَت فالتَمَستُ به حَشاها فَخَرَّ كأنّهُ خُوطٌ مَريجُ(١٣٠)
١٩ –	{ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً }	وما يَدري الفَقيرُ متى غِناهُ وما يَدري الغنيُّ متى يُعِيلُ(١٣١)
٢٠ –	{ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ }	تُضيءُ كضَوءِ ذبال السّلي طِ لم يَجعَلِ اللّهُ فيه نُحاسا(١٣٢)

الجدول (٧): الألفاظ التي قارنها أبو زيد مع اتفاق الآية واختلاف البيت الشعري فيماجاء عند أبي عبيدة

ت	الآية	شاهد أبي زيد	شاهد أبي عبيدة
١ -	{فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ}	ويُنغِضُ لي يوم الفِجارِ وقد رأى خيولاً عَليها كالأسودِ ضَوارِي	١- ونغصت من هرم اسنانها(١٣٣) ٢-لما رأتني أنغصت لي الرأسا(١٣٤) ٣- ظَعائِنُ لَم يَسلكنَّ أَكنافَ قَرِيَةٍ بِسيفٍ وَلَم تَنغُض بِهنَّ القَناطِرُ (١٣٥)
٢ -	{لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ}	إلاّ سلَيْمَانَ إذ قالَ المَليكُ لَهُ: قُم في البرِيّةِ فاحدُدْهاعن الفَنَدِ	يا صاحِبَيَّ دَعا لَومي وَتَفنيدي فَلَيسَ ما فاتَ مِن أَمرٍ بِمَردودِ(١٣٦)
٣ -	{عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ}	وبَيضاءَ كالنهِّي مَوضونَة لها قَوْنَسٌ مثلُ جيبِ البَدنْ	وَمِن نَسجِ داوُودَ مَوضونَةً تُساقُ مَعَ الحَيِّ عيراً فَعيرا(١٣٧)
٤ -	{ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ}	أم غابَ رَبُّكَ فاعترَتْكَ خَصاصَةٌ فلَعَلّ رَبّكَ أنْ يؤوبَ مُؤيَّدا	١- فَإِن يَكُ رَبُّ أَذوادٍ بِحِسمى أَصابوا في لِقائِكَ ما أَصابوا(١٣٨) ٢- ربي كريم لا يكدر نعمة وإذا تنوشد في المهارق أنشدا(١٣٩)
٥ -	{فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ }	وأراكَ تُحبَرُانِ دَنَتْ لَكَ دارُه ويَعُودُ نَفسَك إن نأتْكَ سِقَامُها	فَالحَمدُلِلّهِ الَّذي أَعطى الحَبر مَوالي الحَقِّ إِن المَولى شَكَر (١٤٠)
٦ -	{إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ}	جَماليّةٌ وجناءُ حَرْفٌ تَخالُها بأنساعِها والرّحلِ صرحاً مُمَرَّدَا	بِهِنَّ نَعامٌ بَناها الرِجا لُ تشبه أعلامهنَّ الصروحا(١٤١)
٧ -	{إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً}	وحَليلِ غانيةٍ ترَكتُ مُجَدَّلاً تَمكُو فَريصَتُهُ كشدْقِ الأعلَمِ	ومكا بها فكأنّما يمكو بأعصم عاقل(١٤٢)
٨ -	{خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ}	كيفَ الجحودُ، وإنّما خُلِق الفتى مِنْ طِينِ صَلصالٍ لَه فَخّار	عَنتَريسٌ تَعدو إِذا مَسَّها السَو طُ كَعَدوِ المُصَلصِلِ الجَوّالِ(١٤٣)
٩ -	{فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ}	من اللاّماتِ لَستُ لها بأهلٍ ولكنّ المُسيءَ هوَ المَليمُ	سفها عذلتِ ولمت غير مليم وهداك قبل اليوم غير حكيم(١٤٤)
١٠ -	{أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}	نَحُلّ بلاداً كلّها حُلَّ قَبلَها ونَرجو الفَلاحَ بعدَ عادٍ وحِمْيَر	١-أَفلِح بِما شِئتَ فَقَد يُبلَغُ بِال ضَعفِ وَقَد يُخدَعُ الأَريبُ(١٤٥) ١ -اِعقِلي إِن كُنتُ لَمّا تَعقِلي وَلَقَد أَفلَحَ مَن كانَ عَقَل(١٤٦)
١١ -	{وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُوراً}	أنتَ مَثْبُورٌ غويٌّ مترَفٌ ذو غواياتٍ ومَسرُورٌ بَطِر	إِذ أُجارى الشَيطانَ في سِنَنِ الغَيْ يِ وَمَن مالَ مَيلَهُ مَثبورُ (١٤٧)
١٢ -	{ رَجْماً بِالْغَيْبِ}	رجمُوا بالغَيبِ، كيما يَعلموا من عَديدِ القومِ ما لا يُعلَمُ	وَما الحَربُ إِلّا ما عَلِمتُم وَذُقتُمُ وَما هُوَ عَنها بِالحَديثِ المُرَجَّمِ(١٤٨)
١٣ -	{كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم }	ودَيمومَةٍ قَفرٍ يَحارُ بها القَطا سريتُ بها والنّومُ لي غيرُ رائنِ	ثُمَّ لَما رَآهُ رانَت بِهِ الخَم. رُ وَأَن لا يَريبُهُ بِاِتِّقاءِ(١٤٩)

١٤ -	{وَعَزَّرُوهُ}	عَزّرُوا الأمْلاَكَ في دَهرِهُمُ وأطاعوا كلّ كَذّابٍ أشرْ	وكم من ماجدٍ لهمُ كريمٍ ومن لَيْثٍ يُعَزَّرُ في النَّدِيِّ(١٥٠)
١٥ -	{قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم}	يَكلأُ الخلقَ جَميعاً إنّهُ كالئ الخلقِ ورَزّاقُ الأُمَم	إنَّ سُلَيمى وَاللَهُ يَكلَؤُها ضَنَّت بِشَيءٍ ما كانَ يَرزَؤُها(١٥١)
١٦ -	{وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ}	فبارَ أبو حَكَمٍ في الوَغَى هناكَ وأُسرَته الأرذلُونا	يا رَسولَ المَليكِ إنَّ لِساني راتِقٌ ما فَتَقتُ إذ أَنا بورُ (١٥٢)

الجدول (٨): الألفاظ التي فسرها أبو زيد مع اتفاق البيت واختلاف الآية فيما جاء عند أبي عبيدة

ت	الاية عند ابي زيد	الآية عند أبي عبيدة	البيت
.١	{ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }	{ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ } الحج١٧ (١٥٣)	وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنّي فإنّي وَجِروَةَ ولا تُعار لا تبُاعُ
.٢	{ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً }	{ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ } الواقعة٦٦ (١٥٤)	ويومُ النِّسارِ ويومُ الفِجا رِ كانَا عَذاباً وكانَا غَراما
.٣	{ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ }	{ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ } يونس١١ (١٥٥)	وعَلَيهِما مَسرودَتانِ قَضَاهُما داودُ أو صَنَعُ السّوابغِ تُبّعُ
.٤	{ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً }	{ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ} العنكبوت٣٦ (١٥٦)	إذا لَسَعَتْهُ النّحْلُ لم يَرجُ لَسعَها وخالفَها في بيتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ
.٥	{ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا }	{ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّه } البقرة٨٨(١٥٧)	ذعرتُ بهِ القطا ونفيتُ عنهُ مَقامَ الذّئبِ كالرّجلِ اللّعينِ

الجدول (٩): أبيات استشهد بها أبو زيد لم يروها أحد أولم ترو في أصول الديوان أو نسبها إلى شاعر آخر

ت	البيت الشعري		الشاعر المنسوب إليه
.١	قِفا فاسألا الأطلالَ عن أُمّ مالكِ	وهل تُخبرُ الأطلالُ غيرَ التّهالُكِ	أمرؤ القيس
.٢	وَتَبَرّجَتْ لتَرُوعَنا	فَوَجدتُ نَفسي لم تُرَعْ	امرؤ القيس
.٣	وماءٍ آسِنٍ برَكَتْ علَيهِ	كأنّ مُناخَها مُلقى لجامِ	امرؤ القيس
.٤	بأرضِ فَلاةٍ لا يُسَدّ وَصِيدُها	عليّ، ومَعروفي بها غيرُ مُنكَرِ	زهير بن ابي سلمى
.٥	ويُنغِضُ لي يوم الفِجارِ وقد رأى	خيولاً عَليها كالأسودِ ضَواري	زهير بن أبي سلمى
.٦	نحرتُ لهم مَوهناً ناقَتي	وعامِرُنا مُدلهِمٌّ غَطِشْ	الأعشى

٧.	أَتذكُرُ، بَعدَ أُمّتِكَ، النَّوارَا		وقد قُتّعتَ من شَيبٍ عِذارَا	الأعشى
٨.	وأتاني صاحبٌ ذو حَاجَةٍ		واجبُ الحَقّ، قريبٌ رَحِمُهْ	الأعشى
٩.	ساقَ شِعري لهمُ قافيَةً		وعلَيهِم صارَ شِعري دَمدَمه	الأعشى
١٠.	وأراكَ تُحبَرُ إن دَنَتْ لَكَ دارُها		ويَعُودُ نَفسَك، إن نأتْكَ سِقَامُها	الأعشى
١١.	وخَرّتْ تَميمٌ لأذقانِها		سجوداً لذي التاجِ في المَعمَعة	الأعشى
١٢.	نَحُلّ بلاداً، كلّها حُلَّ قَبلَها		ونَرجو الفَلاحَ بعدَ عادٍ وحِمْيَرا	لبيد
١٣.	لا يُقالُ الفُحشُ في ناديهِمُ		لا ولا يَبخَلُ منهُم مَن يُسَلْ	طرفة
١٤.	جَماليّةٌ وجناءُ حَرْفٌ، تَخالُها		بأنساعِها والرّحلِ صرحاً مُمَرَّدَا	طرفة
١٥.	وقضَى ثَمّ أبونا آلَهُ		بقتالِ القَومِ والجُودِ مَعَا	المرقش
١٦.	أنتَ مَثْبُورٌ غويٌّ مترَفٌ		أيُّها القَيْلُ ومَسرُورٌ بَطِر	المتلمس
١٧.	رجمُوا بالغَيبِ، كيما يَعلموا		من عَديدِ القومِ ما لا يُعلَمُ	أبو قيس بن الأسلت
١٨.	انشُزُوا عَنّا، فأنتم مَعشَرٌ		آلُ رِجسٍ وفجورٍ وأشَر	حسان بن ثابت
١٩.	ودَيمومَةٍ قَفرٍ يَحارُ بها القَطا		سريتُ بها والنّومُ لي غيرُ رائنِ	المتنخل بن عويمر
٢٠.	وتَغَيّرَ القمرُ المُنيرُ لمَوتِهِ		والشّمسُ قد كادتْ عليهِ تأفُلُ	نسبه إلى ابن أحمر وهو لكعب بت مالك الأنصاري(١٥٨)
٢١.	أهل حوبٍ وعيوبٍ جمةٍ		ومعراتٍ بكسبِ المكتسِب	عثمان بن مضعون
٢٢.	وزُقّوا إلَينا في الحَديدِ، كأنّهم		أُسُودُ عَرِينٍ ثَمّ عندَ المَبَارِكِ	حمزة بن عبد المطلب
٢٣.	نَفَشَتْ فيهِ عِشاءً غنمٌ		لرعاءٍ ثمّ بعَدَ العَتمَه	أمية بن أبي الصلت
٢٤.	عَزَرُوا الأمْلاكَ في دَهرِهِمُ		وأطاعوا كلَّ كَذّابٍ أشرْ	أبو بكر الصديق
٢٥.	يَكلأُ الخلقَ جميعاً إنّهُ		كالئُ الخلقِ ورزّاقُ الأُمَم	عمر بن الخطاب

٢٦.	أنتَ نورٌ من عَزِيزٍ راحِمٍ		تَقمَعُ الشِّركَ وعُبّادَ الوَثَنْ	العباس بن عبد المطلب
٢٧.	يَخرُجُ الشَّطْءُ على وَجهِ الثَّرَى		ومِنَ الأشجار أفنانُ الثَّمَر	الزبير بن العوام
٢٨.	فبارَ أبو حَكَمٍ في الوَغَى		هناكَ وأُسرتَه الأرذلُون	علي بن أبي طالب

الجدول (١٠): الأبيات التي استشهد بها أبو زيد وليس فيها موطن الشاهد في رواية الديوان

ت	رواية ابي زيد	موطن الشاهد	رواية الديوان
١.	هذا وحربٍ عَوانٍ قد نَهَضتُ لها حتى شَبَبتُ نَواحيها بإشعالِ	العوان: التامة السن	هَذا وَرُبَّتَ حَربٍ قَد سَمَوتُ لَها حَتّى شَبَبتُ لَها ناراً بِإِشعالِ
٢.	تحتي مُسَوَّمَةٌ قَوداءُ عِجْلِزَةٌ كالسّهمِ أرسَلَه من كَفّهِ الغالي	المسوَّمَة: المعلَّمة	مُضَبَّرَةٌ جَرداءُ عِجلِزَةٌ كَالسَهمِ أَرسَلَهُ مِن كَفِّهِ الغالي
٣.	كأَنّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارَتِها مَوْرُ السَّحَابةِ لا رَيثٌ ولا عَجَلُ	المور: الاستدارة والتحرّك	كَأَنَّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارَتِها مَرَّ السَّحَابةِ لا رَيثٌ ولا عَجَلُ

الجدول (١١): الأبيات التي استشهد بها أبو زيد وقد أُقْتُبِسَتْ من القرآن الكريم

ت	الشاعر	البيت الشعري	الآية المقتبس منها
١.	حسان بن ثابت	انشُزُوا عَنّا، فأنتم مَعشَرٌ آلُ رِجسٍ وفجورٍ وأَشَر	١- { وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا } سورة المجادلة: ١١ ٢- { سَيَعْلَمُونَ غَداً مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ } القمر ٢٦
٢.	كعب بن مالك	وتَغَيّرَ القمرُ المُنيرُ لمَوتِهِ والشّمسُ قد كادتْ عليهِ تأفُلُ	{ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ } الأنعام٧٨
٣.	النابغة الجعدي	يُضيءُ كضَوءِ سِراجِ السّلي طِ لم يَجعَلِ اللَّهُ فيه نُحاسا	{ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ } الرحمن: ٣٥
٤.	أبو بكر الصديق	عَزّرُوا الأمْلاكَ في دَهرِهُمُ وأطاعوا كلَّ كَذّابٍ أشِرْ	١- { سَيَعْلَمُونَ غَداً مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ } القمر ٢٦
٥.	عمر بن الخطاب	يَكلأُ الخلقَ جَميعاً إنّهُ كالئ الخلقِ، ورَزّاقُ الأُمَم	{ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ } الأنبياء٤٢
٦.	علي بن أبي طالب	فبارَ أبو حَكَمٍ في الوَغَى	{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ

		هناكَ، وأُسرَته الأرذلُون	الْبَوَار } إبراهيم٢٨
.٧	حمزة بن عبد المطلب	وزُقّوا إلَينا في الحَديدِ، كأنّهم أُسودُ عَرِينٍ ثَمّ عندَ المَبَارِكِ	{ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ } الصافات ٩٤.
.٨	العباس بن عبدالمطلب	أنتَ نورٌ من عَزيزٍ راحِمٍ تَقمَعُ الشِّركَ وعُبّادَ الوَثَنْ	{ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } النور ٣٥
.٩	الزبير بن العوام	يَخرُجُ الشَّطْءُ على وَجهِ الثّرَى ومِنَ الأشجار أفنانُ الثّمَر	١- { كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ } الفتح٢٩ ٢- { لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ، فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، ذَوَاتَا أَفْنَانٍ } الرحمن ٤٨
.١٠	عثمان بن مضعون	أهل حوبٍ وعيوبٍ جمةٍ ومعراتٍ بكسب المكتسب	١- { فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ } الفتح ٢٥ ٢- { لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ } النور ١١

هوامش الملاحق:

---

(١) جمهرة أشعار العرب: ١/١٣٥، والبيت في مذهبة أحيحة بن الجلاح في الجمهرة: ٢/٦٥٩.

(٢) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٣، والبيت في ملحق ديوان امرئ القيس: ٤٦٦ ناقلاً عن الجمهرة.

(٣) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٧، والبيت في ملحق ديوان امرئ القيس: ٤٦٥ ناقلاً عن الجمهرة.

(٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٧، والبيت في ملحق ديوان امرئ القيس: ٤٤٧ ناقلاً عن الجمهرة.

(٥) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٨، ديوان امرئ القيس: ٢٨.

(٦) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٨، ديوان امرئ القيس: ٩٧.

(٧) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١١٨، ديوان امرئ القيس: ٥١.

(٨) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٦، ديوان طرفة بن العبد: ١٨٠، ناقلاً عن الجمهرة. وفيه:
لا يقال الفحش في نادينا   لا ولا يبخل فينا من يسل

(٩) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٧، ديوان طرفة بن العبد: ١٥١، ناقلاً عن الجمهرة.

(١٠) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٧، ديوان طرفة بن العبد:.١٥٩

---

(١١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٧، ديوان طرفة بن العبد: ١٦٩.

(١٢) جمهرة اشعار العرب : ١/١٣٣، ديوان المرقشين، الأكبر، عمرو بن سعد والأصغر عمرو بن حرملة، تحقيق: كارين صادر، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨:١٠٣، ناقلاً عن الجمهرة.

(١٣) جمهرة اشعار العرب : ١/١٣٣، ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق : حسن كامل الصيرفي، د .ط. معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧٠: ٢٤.

(١٤) جمهرة اشعار العرب: ١/١٣٥، ديوان المتلمس الضبعي: ٢٨٩ ناقلاً عن الجمهرة.

(١٥) جمهرة اشعار العرب: ١/١٢٦، ديوان عمرو بن كلثوم، جمع وتحقيق وشر ح: اميل بديع يعقوب، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦: ٧٢.

(١٦) جمهرة أشعار العرب :١/ ١٢٩، ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق وجمع : محمد جبار المعيبد، د .ط.، وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، ١٩٦٥: ٦٧.

(١٧) جمهرة أشعار العرب : ١/١٢٩، ديوان عدي بن زيد العبادي : ٥٤، وفيه : عفّ المَكَاسب لا تكدى خُساسته.....

(١٨) شعر الربيع بن زياد، ضمن كتاب : دراسات في الادب الجاهلي، مباحث تراثية ونصوص دينية وتراجم، عادل جاسم البياتي، د.ط.، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ١٩٨٦: ٣٢٩.

(١٩) جمهرة أشعار العرب :١/ ١٢٨، ديوان عبيد بن الأبرص، شرح : اشرف أحمد عدرة، ط ١، دار الكتاب العربي، ١٩٩٤، بيروت:١٠٤، وفيه: وَلَهوَةٍ كَرُضابِ المِسكِ طالَ بِها   في دَنِّها كَرُّ حَولٍ بَعدَ أَحوالِ
باكَرتُها قَبلَ ما بَدا الصَباحُ لَنا   في بَيتِ مُنهَمِرِ الكَفَّينِ مِفضالِ

(٢٠) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٨، ديوان عبيد بن الأبرص:١٠٣، وفيه:
هَذا وَرُبَّتَ حَربٍ قَد سَمَوتُ لَها   حَتّى شَبَبتُ لَها ناراً بِإِشعالِ   وعلى رواية الديوان لا شاهد في البيت.

(٢١) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٨، ديوان عبيد بن الأبرص:١٠٣ وفيه:
تَحتي مُضَبَّرَةٌ جَرداءُ عِجلِزَةٌ   كَالسَهمِ أَرسَلَهُ مِن كَفِّهِ الغالي   وعلى رواية الديوان لا شاهد في البيت.

(٢٢) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٩، ديوان عنترة، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، د.ط.، المكتب الإسلامي، د.ت.: ٢٠٧.

(٢٣) جمهرة أشعار العرب :١/ ١٣٢، ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تقديم وشرح : مجيد طراد، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤: ١٣٥.

(٢٤) جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٤، ديوان النابغة الذبياني: ٢٤.

(٢٥) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٠، ديوان النابغة الذبياني: ٢٠.

(٢٦) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٠، ديوان النابغة الذبياني: ٢٠٢. وفيه: يِلاثُ بَعدَ اِفتِضالِ الدرع منطقهاِ.......

(٢٧) جمهرة أشعار العرب :١/ ١١٩، ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح وتقديم : علي حسن فاعور، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨: ٨٢.

(٢٨) جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٩، ديوان زهير بن أبي سلمى: ١٨٢.

(٢٩) جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٩، البيت غير موجود في الديوان.

(٣٠) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٠، البيت غير موجود في الديوان.

(٣١) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢١، و البيت غير موجود في الديوان.

---

(٣٢) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢١، ديوان الأعشى: ٧.

(٣٣) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢١، ديوان الأعشى: ١٠١.

(٣٤) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢١، البيت غير موجود في الديوان.

(٣٥) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٢، البيت غير موجود في الديوان.

(٣٦) جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٢٢، ديوان الأعشى: ٢٥.

(٣٧) جمهرة أشعار العرب : ١/ ١٢٢، ديوان الأعشى :٥٥، وفيه: مرّ السحاب . وعلى رواية الديوان لا شاهد في البيت.

(٣٨) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٣، ديوان الأعشى: ٩٨.

(٣٩) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٣، والبيت غير موجود في الديوان.

(٤٠) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٣، ديوان الأعشى: ٢٤٣.

(٤١) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٣، ديوان الأعشى: ١٤٣.

(٤٢) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٤، ديوان الأعشى: ٢٠٣.

(٤٣) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٤، ديوان الأعشى: ٢٢٧.

(٤٤) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٤، ديوان الأعشى: ٣٣. وفيه: متبارياتٍ في الأعنَّة شُزَّباً.

(٤٥) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٤، والبيت غير موجود في الديوان.

(٤٦) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٥، والبيت غير موجود في الديوان.

(٤٧) جمهرة أشعار العرب:١/١٣٦، لم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد

(٤٨) جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٣، وهذا البيت من أبيات يردّ فيها على حسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت، شرح: عبد أ. مهنا،، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٦٨:١٩٩٤.

(٤٩) جمهرة أشعا ر العرب :١/ ١١٤، والبيت في ديوان عنترة : ٣٠٩. وفيه : وجروة لا تباعُ ولا تعارُ، واعتمدنا رواية الديوان.

(٥٠) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣٥، ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي، دراسة وجمع وتحقيق : حسن محمد باجودة،، د.ط.، دار التراث العربي، القاهرة، د.ت.: ٨٨، ناقلا عن الجمهرة.

(٥١) جمهرة اشعار العرب:١/ ١٣٨، لم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.

(٥٢) جمهرة اشعار العرب:١/ ١٣٨، لم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.

(٥٣) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣٠، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٢١.

(٥٤) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣٠، ديوان أمية بن أبي الصلت: ٨٢.

(٥٥) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣٠، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٥٦.

(٥٦) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣١، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٥٦.

(٥٧) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣١، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٢٤. وفيه: الملوم.

(٥٨) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣١، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٥٤.

(٥٩) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣١، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١١٣ ناقلاً عن الجمهرة.

(٦٠) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣١، ديوان أمية بن أبي الصلت: ٣٩.

---

(٦١) جمهرة أشعار العرب :١/ ١٣٧. وقد نسب أبو زيد البيت لعثمان بن عفان، والبيت لأمية بن أبي الصلت، ديوانه: ٥٥، وفيه: تعلّمْ بأنّ اللهَ....

(٦٢) جمهرة اشعار العرب: ١٣٧ لم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.

(٦٣) ديوان النمر بن تولب، جمع وتحقيق: محمد نبيل طريفي، ط١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠: ١١٨.

(٦٤) جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٦،. شعر خفاف بن ندبة السلمي، جمع وتحقيق: نوري حمدي القيسي، ١٩٦٧: ٦٤.

(٦٥) جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٦، شعر عمرو بن معدي كرب: ١٦٧.

(٦٦) جمهرة أشعار العرب:١/ ١١٩، ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: ٢١٩.

(٦٧) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣٦، ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: ٣٢١.

(٦٨) جمهرة اشعار العرب:١/ ١٣٧، لم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.

(٦٩) جمهرة أشعار العرب:١/١٣٤، والبيت في ديوان الهذليين: ١٩/١.

(٧٠) جمهرة أشعار العرب:١/١٣٤، والبيت في ديوان الهذليين: ١٤٣/١. وفيه: إذا لسعته الدَّبْرُ........

(٧١) جمهرة أشعار العرب:١/١٣٤، والبيت في ديوان الهذليين: ١٠٣/٣، وفيه ينسب لعمرو بن الداخل (ت١هـ).

(٧٢) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣٨، ولم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.

(٧٣) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣٨، ولم نجد من ذكر البيت سوى أبي زيد.

(٧٤) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣٨، ولم نجد البيت في الديوان.

(٧٥) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٥، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.: ٥٠.

(٧٦) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٥، ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ١٣٩.

(٧٧) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٥، ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ٨٩.

(٧٨) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٢٦، ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ٧٢.

(٧٩) جمهرة أشعار العرب :١/ ١٣٧، ديوان النابغة ال جعدي ، جمع وتحقيق وشرح :واضح الصمد، ط ١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨: ١٠٠ وفيه يُضيءُ كضَوءِ سِراجِ السّليطِ...........

(٨٠) لم يذكر أبو زيد بيتاً لكعب بن مالك، فقد نسب بيتاً لابن أحمر وليس له.

(٨١) جمهرة أشعار العرب :١٣٦/١، ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دراسة وتحقيق : سامي مكي العاني، ط ١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦:٢٦١، وفيه:...... والشمس قد كسفت وكادت تأفل

(٨٢) جمهرة أشعار العرب:١/ ١٣٥، والبيت غير موجود في ديوان حسان.

(٨٣) فسر أبو زيد الآية ببيتين بالشعر في موضعين مختلفين، ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١٢٤، ١٢٥.

(٨٤) فسر أبو زيد الآية ببيتين بالشعر في موضعين مختلفين: ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١١٧، ١١٨.

(٨٥) مسائل نافع بن الأزرق: ٦٥.

(٨٦) مسائل نافع بن الأزرق: ٣٨.

(٨٧) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤٥.

(٨٨) مسائل نافع بن الأزرق: ١٣٩.

(٨٩) مسائل نافع بن الأزرق: ٤٩.

(٩٠) مسائل نافع بن الأزرق: ١١٤.

---

(٩١) مسائل نافع بن الأزرق: ٢١٦.

(٩٢) مسائل نافع بن الأزرق: ٦٤.

(٩٣) مسائل نافع بن الأزرق: ٤ ٧.

(٩٤) مسائل نافع بن الأزرق: ٣٧.

(٩٥) مسائل نافع بن الأزرق: ٢٠٣، ديوان امرئ القيس: ١٨٦.

(٩٦) مسائل نافع بن الأزرق: ٥٨، ديوان زهير بن أبي سلمى: ١١٧.

(٩٧) مسائل نافع بن الأزرق: ١٨٤، ديوان حسان بن ثابت: ١٥٦.

(٩٨) مسائل نافع بن الأزرق: ١١١، وفيه نسب للنابغة والبيت غير موجود في الديوان.

(٩٩) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤٨، ديوان عنترة: ٢٥٢.

(١٠٠) مسائل نافع بن الأزرق: ١٩٢، ديوان زهير بن أبي سلمى: ٨٥.

(١٠١) مسائل نافع بن الأزرق:١١٠ ولم نعثر للبيت على نسبة.

(١٠٢) مسائل نافع بن الأزرق: ٦٨، ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٢٤.

(١٠٣) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤١، ولم نعثر للبيت على نسبة.

(١٠٤) مسائل نافع بن الأزرق : ٨٩. ديوان عبد الله بن الزبعرى، تحقيق : يحيى الجبوري، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١: ٣٦، وفيه: إذ أباري الشيطان في سنن الغي ي ومن مال ميله مثبور، وفيه روايات أخرى ذكرها المحقق.

(١٠٥) يلاحظ أنّ (يتسنه) في الآية ولفظة (أسن) في البيت، يرجعان إلى جذرين مختلفين، فتكون مقارنة ابن عباس بينهما من حيث اتحاد الدلالة مع اختلاف الجذر.

(١٠٦) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤٥، ولم نعثر للبيت على نسبة.

(١٠٧) مسائل نافع بن الأزرق: ٩٤، ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ١٤٠.

(١٠٨) مسائل نافع بن الأزرق:٩٠. ديوان سلامة بن جندل، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، المكتبة العربية، حلب، ١٩٦٨: ٩٤.

(١٠٩) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤٠، ديوان الأعشى: ٤٧.

(١١٠) مسائل نافع بن الأزرق: ٥٣، وفيه نسب لزهير والبيت غير موجود في الديوان..

(١١١) مسائل نافع بن الأزرق: ١٤٢، ولم نعثر للبيت على نسبة.

(١١٢) مجاز القرآن: ٣٩/١.

(١١٣) مجاز القرآن ٣٥/١. اتفق أبو زيد وأبو عبيدة على امقارنة هذه الاية بهذا البيت، وزاد أبو زيد قوله تعالى : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ } ١٥٩آل عمران كما مرّ سابقاً، في حين زاد أبو عبيدة قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ } الحج١٧،

(١١٤) مجاز القرآن: ١٣١/١.

(١١٥) مجاز القرآن: ٢٨/١-٢٩.

(١١٦) مجاز القرآن: ٧٦/١.

---

(١١٧) مجاز القرآن : ٢/١٧، واستشهد ايضاً بقول امرئ القيس : وإن تدفنوا الداء لا نخفيه وان تبعثوا الحرب لا نقعد.

(١١٨) مجاز القرآن: ١/٢٥٥، واستشهد أيضا بقول طرفة : لعمرك ما كانت حمولة معبد على جدها حربا لدينك من مضر ديوان طرفة: ١٦٠.

(١١٩) مجاز القرآن: ٢/٢٢٥.

(١٢٠) مجاز القرآن:١/٣٢٥.

(١٢١) مجاز القرآن: ١/٢٦٨.

(١٢٢) مجاز القرآن: ١/٢٣١.

(١٢٣) مجاز القرآن: ٢/٢٩٩.

(١٢٤) فسر أبو زيد الآية ببيتين بالشعر في موضعين مختلفين، ينظر: جمهرة أشعار العرب: ١٢٤، ١٢٥.

(١٢٥) مجاز القرآن : ١/٢٤٠. واستشهد أبو زيد ببيت آخر هو : سُبُطاً تَبَارَى في الأعنّةِ بَينَ حتى تَفيءَ عَشيّةً أنفالُها

(١٢٦) مجاز القرآن: ٢/٣.

(١٢٧) مجاز القرآن: ٢/٢٨٥.

(١٢٨) مجاز القرآن: ٢/٢٣٠.

(١٢٩) مجاز القرآن: ٢/١٢٧.

(١٣٠) مجاز القرآن: ٢/٢٢٢.

(١٣١) مجاز القرآن: ٢/٢٥٢.

(١٣٢) مجاز القرآن: ٢/٢٤٤-٢٤٥.

(١٣٣) مجاز القرآن: ١/٣٨٢، لم نعثر للبيت على نسبة.

(١٣٤) مجاز القرآن: ١/٣٨٢ لم نعثر للبيت على نسبة.

(١٣٥) مجاز القرآن : ١/٣٨٣، ديوان ذي الرمة، تحقيق : عبد القدوس أبو صالح، ط١، مؤسسة الايمان، بيروت، ١٩٨٢:٣ / ١٠١٩.

(١٣٦) مجاز القرآن : ١/٣١٨، ونسبه إلى هانئ بن شكيم العدوي، وهو في ديوان بشار بن برد، شرح : محمد الطاهر بن عاشور،د.ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٤:٢/ ٢١١.

(١٣٧) مجاز القرآن: ٢/٢٤٨، ديوان الأعشى: ٩٩.

(١٣٨) مجاز القرآن: ١/٣١١، ديوان عامر بن الطفيل، د.ط. دار صادر، بيروت، ١٩٧٩: ٢٣.

(١٣٩) مجاز القرآن:١/٣١٢، ديوان الأعشى: ٢٢٩. وفيه: واذا يُناشد في المهارق أنشدا

(١٤٠) مجاز القرآن : ٢/١٢٠، ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، شرح وتحقيق : عزة حسن، د.ط. دار الشرق، بيروت، د.ت.: ٤.

(١٤١) مجاز القرآن: ٢/٩٥، ديوان الهذليين: ١/ ١٣٦. وفيه: بِهِنَّ نَعامٌ بَناها الرِجا لُ تُبقي النَفائِضُ فيها السَرِيحا

(١٤٢) مجاز القرآن: ١/٢٤٦، لم نعثر للبيت على نسبة.

(١٤٣) مجاز القرآن: ١/٣٥١، ديوان الأعشى: ٧.

(١٤٤) مجاز القرآن: ٢/١٤٧. ديوان لبيد: ١٨٨ وفيه سَفَهاً عَذَلتِ وَقُلتِ غَيرَ مُليمِ وَبُكاكِ قِدماً غَيرُ جِدٍّ حَكيمِ

---

(١٤٥) مجاز القرآن: ١/٣٠، ديوان عبيد بن الأبرص: ٢٢.

(١٤٦) مجاز القرآن: ١/٣١، ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ١٤٠.

(١٤٧) مجاز القرآن: ١/٣٩٢.

(١٤٨) مجاز القرآن: ١/٣٩٨، ديوان زهير بن أبي سلمى ١٠٧.

(١٤٩) مجاز القرآن : ٢/٢٨٩، شعر أبي زبيد الطائي، جمع وتحقيق : نوري حمودي القيسي، د .ط. مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧: ٢٨.

(١٥٠) مجاز القرآن: ١/١٥٧، ولم نعثر للبيت على نسبة.

(١٥١) مجاز القرآن : ٢/٩٣، ديوان ابراهيم بن هرمة، تحقيق : محمد جبار المعيبد، د .ط. مطبعة الاداب، النجف الاشرف، ١٩٦٩: ٤٨.

(١٥٢) مجاز القرآن :١/٣٤٠. ديوان ابن الزبعرى، واستشهد به في آية أخرى وهي قوله تعالى : ((وكانوا قوما بورا))، مجاز القرآن: ٢/٧٣.

(١٥٣) مجاز القرآن:٢ /٤٧.

(١٥٤) مجاز القرآن: ٢/٢٥٢.

(١٥٥) مجاز القرآن: ١/٢٧٥.

(١٥٦) مجاز القرآن: ٢/٢٢٢.

(١٥٧) مجاز القرآن: ١/ ٤٦.

(١٥٨) ينظر تعليق المحقق على البيت في الهامش ٢ ص ١٣٦ من كتاب الجمهرة.